

الكتاب الثالث من حرف الفاء

كتاب الفتن والأهواء والاختلاف من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

﴿ في الرواية عند الفتن ﴾

٣٠٨١٢ - إذا اختلف الزمانُ واختلفتِ الأهواءُ فليكنَ بدينِ الأعرابي

(فر - عن ابن عمر) .

٣٠٨١٣ - إذا رأيتَ الناسَ قد مرَّجتَ^(١) عهودهم وخفتَ أماناتهم

وكانوا هكذا - وشبكَ بين أصابعه - فالزمْ بيتَكَ وأملكْ عليكِ لسانَكَ

وخذْ بما تعرفُ ودعْ عنك ما تُنكرُ عليكِ بخاصةٍ أمرَ نفسك ودعْ

عنك أمرَ العامة . (ك - عن ابن عمر) ^(٢) .

٣٠٨١٤ - أظلمتكم فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ أنجى الناسَ منها صاحبُ

(١) مرجت : في الحديث د كيف أنتم إذا مرج الدين ، أي فسد وقلقت أسبابه

والمرج : الخلط . ومنه حديث ابن عمر د قد مرجت عهودم ، أي

اختلفت . النهاية (٣١٤/٤) ب .

(٢) قال المناوي في الفيض (٣٥٣/١) : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي .

وقال المنذرى والراقي : سنده حسن . ص .

شاهقة يأكل من رِسلٍ^(١) غنمه أو رجلٍ من وراء الدروبِ أخذَ
بِئنانٍ فرسه يأكل من سيفه . (ك - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٠٨١٥ - يوشكُ أن يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غنمٌ يتبعُ بها شعفُ^(٣)
الجيالِ ومواقعَ القطرِ يقرُّ بدينه من الفتن . (مالك . حم وعبد بن حميد
خ^(٤) ، د ، ن ، هـ حب - عن أبي سعيد) .

٣٠٨١٦ - اكسروا فيها قسيكم^(٥) - يعني في الفتنة ! واقطموا فيها
أوتاركم والزموها فيها أجوافَ بيوتكم ؟ وكونوا فيها كخيرِ ابني آدم .
(ت^(٦) ، د ، ن ، هـ - عن أبي موسى) .

(١) رِسلٍ : وفي حديث الطبري (رأيت في علمٍ كثيرٍ فيه الرِسلُ ، البياض
أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عامٍ كثيرٍ فيه التمر : السواد
أكثر من البياض) أراد بالِرسَلِ اللبن ، وهو البياض إذا كثرت قُلُ التمر
، وهو السواد . النهاية (٢٢٣/٢) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن (٤٣٢/٤) وقال : صحيح موقوف
وأقره الذهبي من .

(٣) شعف : شقفة كل شيء : أعلاه ، وجمعها شعافٌ . يريد رأس جبل من
الجيال . النهاية (٤٨١/٢) ب .

(٤) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب من الدين الفرار من الفتن (١١/١) من .

(٥) قسيكم : بكسرتين وتشديد التحتية جمع القوس . تحفة الأحوذى (٤٤٧/٦) ب .

(٦) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في اتخاذ سيف رقم (٢٢٠٤)
وقال : حسن صحيح غريب من .

٣٠٨١٧ - إلزم البيت ولو لم نصب شيئاً تأكله إلا المسك . (ابن لال - عن أبي الطفيل) .

٣٠٨١٨ - إنكم سترون بعدي أثره^(١) وأموراً تشكرونها! أدوا إليهم حقهم واسألوا الله تعالى حقكم . (خ^(٢) : ت - عن ابن مسعود) .

٣٠٨١٩ - إنه سيكون فرقة واختلاف . فإذا كان كذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . (حم . ت^(٣) هـ - عن أهبان بن عيني) .

٣٠٨٢٠ - إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف . فإذا كان كذلك فأت بسيفك أحداً فاضرب به حتى يقطع ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . (حم . ت - عن محمد بن مسلمة)^(٤) .

(١) أثره : الأثره ، فتح الهمزه والياء الاسم من آثر يوتر إشاراً إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الغنيمة . والاستئثار : الانفراد بالشيء . النهاية (٢٢/١) ب .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ (٥٩/٩) م .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة رقم (٢٢٠٣) وقال حسن غريب م .

(٤) الحديث في سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة رقم (٣٩٦٢) وقال : اسناده صحيح . وليس الحديث في سنن الترمذي كما عزاه . م .

٣٠٨٢١ - إنها ستكونُ فتنَةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي خيرٌ من الساعي ، قيل : أفرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ بيتي وبسطَ يده ليقْتلني ؟ قال : كُنْ كَابْنِ آدَمَ . (د - عن سعد ابن أبي وقاص) (١) .

٣٠٨٢٢ - يكونُ دعاةٌ إلى أبوابِ جهنمَ من أجايبهم إليها قذفوه فيها ، قلتُ : يا رسولَ الله ! صفهمْ لنا ! قال : هم قومٌ من أهلِ جِدَدِنَا يتكلمون بالسنتينا ، قلتُ : فما تأمرُني إن أدركني ذلك قال : فالزمْ جماعةَ المسلمين وإمامهم ! فإن لم يكنْ لهم جماعةٌ ولا إمامٌ فاعتزلْ تلكَ الفرقَ كلَّها ولو أنْ تمضَّ بأصلِ شجرةٍ حتى يدركك الموتُ وأنتَ كذلك . (ه - عن حذيفة) (٢) .

٣٠٨٢٣ - خيرُ الناسِ في الفتنِ رجلٌ أخذَ بعنانِ فرسه خلفَ أعداءِ اللهٍ يخيفُهم ويخيفونهُ أو رجلٌ معتزلٌ في باديةٍ يؤدي حقَّ الله الذي عليه . (ك - عن ابن عباس ؛ طب - عن أم مالك البهزية) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٣٦) ورقم (٤٢٣٧) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب العزله رقم (٣٩٧٩) .
وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب كيف الامر إذا لم تكن جماعة (٦٥/٩) ص .

٣٠٨٢٤ - ستكونُ فتنُ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي، مَنْ تشرفَ لها تستشرفه^(١)، ومَنْ وجدَ فيها ملجأً أو معاذاً فليعذبْ به. (حم. ق - عن أبي هريرة).

٣٠٨٢٥ - سلامةُ الرجلِ في الفتنةِ أنْ يلزمَ بيته. (فر وأبو الحسن ابن الفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة - عن أبي موسى).

٣٠٨٢٦ - ستكونُ بعدي بعوثٌ كثيرةٌ فكونوا في بعثِ خراسانِ ثم انزلوا في مدينةِ مرو! فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يتضرُّ أهلها سوءاً أبداً. (حم - عن بريدة).

٣٠٨٢٧ - غشيتكم الفتنُ كقطعِ الليلِ المظلمِ أتجى الناسُ فيها رجلٌ صاحبٌ شاهقةٌ يأكلُ من رِسلِ غنمهِ أو رجلٌ أخذَ بعنانِ فرسهِ من وراءِ الدروبِ يأكلُ من سيفه. (ك - عن أبي هريرة).

٣٠٨٢٨ - إن بين يدي الساعةِ فتناً كقطعِ الليلِ المظلمِ يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي، فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة! فإن دُخِلَ على أحدٍ

(١) تستشرفه: ومنه حديث الفتن من تشرف لها استشرفت له، أي من تطلع إليها وتعرض لها وافته فوقه فيها. النهاية (٤٦٢/٢) ب.

منكم بيته فليكن خيرا ابني آدم . (حم ، د^(١) ، هـ ، ك - عن أبي موسى) .

٣٠٨٢٩ - ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، قيل : أفرأيت يارسول الله ! إن دخل علي بيتي وبسط إلي يده ليقتلني ؟ قال : كن كإن آدم . (حم ، د ، ت ، ك - عن سعد) .

٣٠٨٣٠ - إنها ستكون فتنة ، الأئمة تكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس ، والجالس خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي إليها ؛ ألا ! فإذا نزلت أو وقعت فمن كانت له إبل فليلحق بابله ! ومن كانت له غنم فليلحق بغمه ! ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ! ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاة ؛ اللهم هل بلغت ! اللهم هل بلغت ! اللهم هل بلغت . (حم ، م ، د - عن أبي بكر) (٢) .

٣٠٨٣١ - كيف بكم بزمان يوشك أن يأتي يُغربلُ الناس فيه غربلةً وتبقى فيه حشالة من الناس قد مرّجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - قالوا : كيف بنا يا رسول الله ، إذا كان ذلك ؟ قال : تأخذون ما تعرفون ، وتدعون ما تُنكرون ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٣٩) مس

(٢) أخرجه مسلم في صحيحة كتاب الفتن باب زول الفتن رقم (٢٨٨٧) مس .

وتُقبِلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم . (حم ، د ، ك -
عن ابن عمرو) .

٣٠٨٣٢ - يا أباذر ! رأيت إن أصاب الناس جوعٌ شديدٌ لا يستطيع
أن يقومَ من فراشِك إلى مسجدك كيف تصنعُ ؟ تَغفُّ يا أباذر !
رأيت إذا أصاب موتٌ شديدٌ يكونُ البيتُ فيه بالعبدِ - يعني القبرِ -
كيف تصنعُ ؟ اصبرُ - يا أباذر ! رأيت إن قتلَ الناسُ بعضهم بعضاً
حتى تفرَّقَ حجارةُ الزيتِ من الدماءِ كيف تصنعُ ؟ اقمُدْ في بيتك وأغلق
عليك بابك ! قال : فإن لم أتركُ ؟ قال : فأنت من أنت منهم فكن فيهم !
قال : فأخذُ سلاحي ؟ قال : إذا تشاركهم فيها هم فيه ولكن إن خشيت أن
يروعَكَ شعاعُ السيفِ فألقِ من طرفِ ردائكِ على وجهك كي يبوءَ بأمنه
وإثمتك ويكونَ من أصحابِ النارِ . (حم ، د ، هـ ، ح ، ك ^(١) عن أبي ذر) .

٣٠٨٣٣ - يُهلكُ الناسَ هذا الحيُّ من قريشٍ ، قالوا : فأتأمرُنا ؟
قال : لو أنَّ الناسَ اعتزلوهم . (حم ، ق ^(٢) - عن أبي هريرة) .

-
- (١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن (٤٢٤/٤) .
وأخرجه أبو داود كتاب الفتن باب التهي عن السمي في الفتنة رقم (٤٢٤١) ص .
(٢) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة (٢٤٢/٥) .
أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٩١٧) ص .

النصل الثاني

* في الفتن والهرج *

٣٠٨٣٤ - افتقرت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً، فواحدةٌ في الجنة وسبعون في النار؛ وافتقرت النصارى على ثنتين وسبعين فرقةً، فإحدى وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنة؛ والذي نفس محمد بيده! لتفتقرنَّ أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً! فواحدةٌ في الجنة وثنان وسبعون في النار، | قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: الجماعة^(١). (هـ - عن عوف بن مالك).

٣٠٨٣٥ - ألا! إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملةً، وإن هذه الملة ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعين ثتان وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنة وهي الجماعة، وإنه سيخرجُ من أمتي أقوامٌ يتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلبُ بصاحبه، لا يبقى منه عرقٌ ولا مفصلٌ إلا دخله. (د - عن معاوية)^(٢).

٣٠٨٣٦ - إن بني إسرائيل افتقرت على إحدى وسبعين فرقةً، وإن أمتي

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب افتراق الأمم رقم (٣٩٩٢) وقال في الزوائد: اسناد هذا الحديث فيه مقال وباقى رجال الاسناد ثقات. وما بين الحاصرين استدرسته منه. ص.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب شرح السنة رقم (٤٥٧٣) ص.

ستفرقُ على ثنتين وسبعين فرقةً ، كلُّها في النارِ إلا واحدةً وهي الجماعةُ .
(٥ - عن أنس) (١) .

٣٠٨٣٧ - ليأتين على أمّتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النمل بالنمل ،
حتى إذا كان منهم من أتى أمّه علانيةً لكان في أمّتي من يصنعُ ذلك ؛
وإن بني إسرائيل تفرقتُ على ثنتين وسبعين ملةً ، وتفرقتُ أمّتي على ثلاثٍ
وسبعين ملةً ، كلهم في النارِ إلا ملةً واحدةً ، | قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟
قال : ما أنا عليه وأصحابي . (ت - عن ابن عمرو) (٢) .

٣٠٨٣٨ - افتقرتِ اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً ، وتفرقتِ
النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً ، وتفرقتُ أمّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً .
(عد - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٣٩ - أتزعمون أني من آخركم وفاةً ؟ إلا ! وإني من أولكم وفاةً
مُتبعوني أفناداً^(٣) يقتل بعضهم بعضاً . (حم - عن واثلة بن الأسقع) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب افتراق الامم رقم (٣٩٩٣) وقال في
الروايت : اسناده صحيح رجاله ثقات . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء في افتراق هذه الأمة رقم
(٢٦٤١) وقال هذا حديث مفسر غريب . ص .

(٣) أفناداً : أي جماعات متفرقين قوماً بسد قوم ، واحداً : فيئند . النهاية
(٤٧٥/٣) ب .

٣٠٨٤٠ - أحذركم سبعَ فتنٍ تكونُ من بعدي : فتنةٌ تُقبِلُ من المدينة ، وفتنةٌ بَعَكَ ، وفتنةٌ تُقبِلُ من اليمن . وفتنةٌ تُقبِلُ من الشام ، وفتنةٌ تُقبِلُ من الشرق ، وفتنةٌ تُقبِلُ من المغرب ، وفتنةٌ من بطنِ الشام وهي فتنةُ السفياي . (ك - عن ابن مسعود) .

٣٠٨٤١ - أخاف عليكم ستاً : إمارةَ السفهاء ، وسفكَ الدماء ، وبيعَ الحكمِ ، وقطيعةَ الرحم ، ونشأاً يتخذون القرآنَ مزاميراً ، وكثرةَ الشرطِ . (طب عن عوف بن مالك) .

٣٠٨٤٢ - اتخوفُ على أمتي اثنتين : يتبعون الأريافَ والشهواتِ ، ويتركون الصلاةَ والقرآنَ ؛ يتعلمه المنافقون يجادلون به أهلَ العلم . (طب - عن عقبه بن عامر) .

٣٠٨٤٣ - سبحانَ الله ! ماذا أنزلَ الليلةَ من الفتنِ ! وماذا فُتِحَ من الخزائنِ ! أيقظوا صواحبَ الحجرِ ! فربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ في الآخرةِ . (حم ، خ^(١) ، ت - عن أم سلمة) .

٣٠٨٤٤ - إذا فُتحتِ عليكم فارسُ والرومُ أي قومِ أُنتم ؛ قيل : نكونُ كما أمرَ الله ، قال : أو غيرَ ذلك ؟ تتنافسون ثم تحاسدون ثم تدابرون ثم تباغضون ثم تطلقون في مساكنِ المهاجرين فتجعلون بعضهم

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم والعظة بالليل (٤٠/١) ص .

على رقابِ بعضٍ . (م ^(١) ، هـ - عن ابن عمرو) .

٣٠٨٤٥ - أريتُ في منامي كأن نبي الحكيم بن أبي العاص ينزون على منبري كما ينزو القردة . (ك - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٤٦ - إذا بلغَ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخَنُوا عبادَ الله خَوَلاً ^(٢) ومالَ الله دُولاً ^(٣) وكتابَ الله دَعَلاً ^(٤) . (حم ، ع ، ك - عن أبي سعيد ؛ ك - عن أبي ذر) .

٣٠٨٤٧ - إن الله تعالى بدأ هذا الأمرَ نبوةً ورحمةً وكائناً ، خلافةً ورحمةً وكائناً ، ملكاً عَضُوضاً وكائناً ، عَتُوءاً وجريرةً وفساداً في الأمة ، يستحلون الفروجَ والمحورَ والحريراً ، ويُنصرون ويُرزقون أبدأً حتى يَلْقُوا الله عز وجل . (الطيالسي . هق - عن أبي عبيدة ومعاذ معاً) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (٢٩٦٢) ص .

(٢) خَوَلاً : الحول : حشمُ الرجل وأتباعه ، واحدم خائل . وقد يكون واحداً ، ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التخويل و التمليك . وقيل من الرعية . النهاية (٨٨/٢) ب .

(٣) دُولاً : جمع دُوْلة بالضم ، وهو ما يتداول من المال ، فيكون لقوم دون قوم . النهاية (١٤٠/٢) ب .

(٤) دَعَلاً : أي يخدعون به الناس . وأصل الدَعَلُ : الشجر الملتف الذي يكن أهل الفساد فيه ، وقيل هو من قولهم أدغلتُ في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده . النهاية (١٢٣/٢) ب .

٣٠٨٤٨ - إن الفتنة تُرسلُ ويرسلُ معها الهوى والصبرُ، فمن آتبعَ الهوى كانتُ قتلتهُ سوداءً، ومن آتبعَ الصبرَ كانتُ قاتلهُ بيضاءً. (طب) عن أبي مالك الأشعري).

٣٠٨٤٩ - إن بعدي أئمةٌ إن أطعتموهم أكفروكم، وإن عصيتهم قتلوكم؛ أئمةُ الكفرِ ورؤسَ الضلالة. (طب - عن أبي برزة).

٣٠٨٥٠ - إن من ورائكم أياماً ينزلُ فيها الجهلُ ويرفعُ فيها العلمُ ويكثرُ فيها الهرجُ، قالوا: يا رسول الله! ما الهرجُ؟ قال: القتلُ. (ت، ه - عن أبي موسى) (١).

٣٠٨٥١ - إن من ورائكم زمانَ صبرٍ للتمسكِ فيه أجرُ خمسين شهيداً منكم. (طب - عن ابن مسعود).

٣٠٨٥٢ - إنها ستكونُ فتنةٌ تستنظفُ العربَ قتلاها في النار! اللسانُ فيها أشدُّ من وقعِ السيفِ. (حم، ت (٢)، د - عن ابن عمرو).

٣٠٨٥٣ - تُعرضُ الفتنُ على القلوبِ عرضَ الحصيرِ عوداً عوداً فأبى قلبٌ أشربها نُكتهُ فيه نكتهُ سوداءُ وأبى قلبٌ أنكرها نُكتهُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الهرج (٢٢٠٠) وقال: حديث صحيح ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ١٦ / والحديث رقم (٢١٧٨) وقال: غريب ص.

فيه نكتةٌ بيضاء حتى يصير القلبُ أبيض مثل الصفا لا تضره فتنةٌ ما
دامت السمواتُ والأرضُ، والآخرُ أسودٌ مرَبَدًّا^(١) كالكوزة جَحْنِيًّا^(٢)
لا يعرف معروفًا ولا يُنكرُ منكرًا إلا ما أشربَ من هواه . (حم ،
م^(٣) - عن حذيفة) .

٣٠٨٥٤ - تعوذوا بالله من رأسِ الستين ومن إمامةِ الصبيان . (حم ،
ع - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٥٥ - رأسُ الكفرِ من ههنا من حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ - يعني
المشرق . (م - عن ابن عمر)^(٤) .

٣٠٨٥٦ - ألا إن الفتنة ههنا من حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ - يعني
المشرق . (م - عن ابن عمر)^(٥) .

(١) مراد في صحيح مسلم « مرَبَدًّا » ومنه حديث حذيفة في الفتن « أي قلب
أشربها صار مرَبَدًّا » وفي رواية « صار مرَبَادًا » هما من ارَبَدَ وأرَبَدَ .
ويرد ارَبَداد القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فان لون القلب إلى السواد
ما هو . وفي الحديث « إنه كان إذا نزل عليه الوحي ارَبَدَ وجهه » أي
تغير إلى الغبرة . وقيل الرَبْدُ : لون بين السواد والغبرة . النهاية (١٨٣/٢) ب .

(٢) جَحْنِيًّا : الجحني : المسائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبّه القلب الذي
لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء . النهاية (٢٤٢/١) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً برقم (١٤٤) ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة من المشرق رقم (٤٨) ص .

(٥) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب تفاضل أهل الإيمان رقم (٤٧) ص .

٣٠٨٥٧ - ألا إن الفتنة ههنا من حيث يُطلَعُ قرنُ الشيطان . (ق -
عن ابن عمر) (١) .

٣٠٨٥٨ - رأسُ الكفر نحو المشرق ، والفخرُ والحيلةُ في أهل الخيلِ
والإبلِ والفدّادينَ (٢) من أهل الوبرِ (٣) ، والسكينةُ في أهل النعم . (مالك
ق - عن أبي هريرة) (٤) .

٣٠٨٥٩ - من ههنا جاءتِ الفتنُ نحو المشرق ، والجفاءُ وغِلظُ القلوبِ
في الفدّادينِ من أهل الوبرِ ، والسكينةُ في أهل النعم . (مالك ، ق -
عن أبي هريرة) (٥) .

٣٠٨٦٠ - من ههنا جاءتِ الفتنُ نحو المشرق ، والجفاءُ وغِلظُ القلوبِ
في الفدّادينِ من أهل الوبرِ عند أصولِ أذنانِ الإبلِ والبقرِ في ربيعةَ ومضرَ
(خ (٦) عن أبي مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة من المشرق رقم (٤٧) ص .

(٢) والفدّادين : في الحديث «إن الجفاء والقسوة في الفدّادين ، الفدّادون بالتحديد :
الذين تملأ أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، واحدم : فداء . يقال : فدى الرجل
بفدى فديداً إذا اشتد صوته . وقيل : هم المكثرون من الإبل . وقيل : هم الجمالون
والبقارون والحارون والرعيان . النهاية [٤١٩/٣] ب .

(٣) أهل الوبر : أي أهل البوادي والمدن والقرى . النهاية (١٤٥/٥) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب تفاضل أهل الإيمان رقم (٨٥) ص .

(٥) أخرجه البخاري في باب المناقب (٢١٧/٤) .

٣٠٨٦١ - ههنا أرضُ الفتنِ حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ . (ت - عن ابن مسعود)^(١) .

٣٠٨٦٢ - إني صليتُ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ سألتُ الله تعالى لأمتي ثلاثاً فأعطاني اثنتين وردَّ عليَّ واحدةً . سألتُهُ أن لا يسلطَ عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها . وسألتُهُ أن لا يهلكهم غرقاً فأعطانيها . وسألتُهُ أن لا يجعلَ بأسهم بينهم فردَّها عليَّ . (حم ٥٠ - عن معاذ)^(٢) .

٣٠٨٦٣ - إنها صلاةُ رغبةٍ ورهبةٍ سألتُ الله فيها ثلاثَ خصالٍ فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً . سألتُهُ أن لا يسُحِّتكم بعدابٍ أصابَ من كانَ قبلكم فأعطانيها . وسألتُهُ أن لا يسُلِّطَ عليَّ يبيضتكم^(٣) عدواً فيجتاحها فأعطانيها . وسألتُهُ أن لا يُابسكم شيعاً ويذيقَ بعضكم بأسَ بعضٍ فمَنعنيها . (طب والضياء - عن خالد الخزازي ؛ حم ، ت ، ن ، حب

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب / ٧٩ / ورقم الحديث (٢٢٦٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن رقم (٣٩٥١) وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات ص .

(٣) يبيضتكم : وفي الحديث « لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيح يبيضهم ، أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم . وبيضة الدار : وسطها ومظلها ، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم . النهاية (١٧٢/١) ب .

والضياء - عن خباب (١).

٣٠٨٦٤ - سألتُ ربي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُ ربي أن لا يُهلكَ أمتي بالسنة (٢) فأعطانيها ، وسألته أن لا يُهلكَ أمتي بالفرقِ فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعلَ بأسهمَ بينهم فنمغنيها . (حم ، م^٣ عن سعد).

٣٠٨٦٥ - إذا ظهرتِ الفاحشةُ كانتِ الرجفةُ وإذا جار الحكامُ قلَّ المطرُ ، وإذا غدرَ بأهلِ الذمةِ ظهرَ العدوُّ . (فر - عن ابن عمر) .

٣٠٨٦٦ - إذا فعلتُ أمتي خمسَ عشرةَ خصلةً حلَّ بها البلاءُ ، إذا كان المغنمُ دُولاً ، والأمانةُ مغنماً ، والزكاةُ مغنماً ، وأطاعَ الرجلُ زوجتهَ وعقَّ أمهَ وبرَّ صديقهَ وجفا أباه ، وارتفعتِ الأصواتُ في المساجدِ ، وكان زعيمُ القومِ أرذلهم ، وأكريمَ الرجلِ مخافةُ شره ، وشربتِ الخمرُ ، ولُبِسَ الحريرُ ، واتخذتِ القيناتُ والمعازفُ ، ولمنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها ، فليرتقبوا عندَ ذلكِ رجماً حمراءَ أو خسفاً أو مسخاً . (ت - عن علي) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ رقم ٢١٧٥ وقال : حسن صحيح غريب . ص .

(٢) بالسنة : السنة : الجدب ، يقال أخذتهم السنة إذا أجذبوا وأفصلوا ، وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس ، والمال في الابل ، وقد خصوها بقاب لامها تاء في أمنتوا إذا أجذبوا . النهاية (٤١٣/٢) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة رقم (٢٨٩٠) ص .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢١٠) وقال هذا حديث غريب . ص .

٣٠٨٦٧ - إذا كانت الفتنة بين المسامين فاتخذ سيفاً من خشب .
(ه - عن أهبان) .

٣٠٨٦٨ - إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم
شورى بينكم فظهور الأرض خير لكم من بطنها . وإذا كانت أمراؤكم
شيرانكم وأغنياؤكم بجلاءكم، وأموركم إلى نساءكم فبطن الأرض خير
لكم من ظهرها . (ت - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٠٨٦٩ - إذا ماتت أمتي المنيطة، وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس
والروم سلط شرارها على خيارها . (ت - عن ابن عمر)^(٢) .

٣٠٨٧٠ - إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة .
(ت - عن ثوبان)^(٣) .

٣٠٨٧١ - لا وباء مع السيف ولا نجاء مع الجراد . (ابن صخرى في
أماليه - عن البراء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٧٨ / ورقم الحديث (٢٢٦٦)
وقال : غريب . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٧٤ / ورقم الحديث (٢٢٦١)
وقال : غريب . ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٣٢ / ورقم الحديث (٢٢٠٢)
وقال : حسن صحيح . ص .

٣٠٨٧٢ - أشبهُ الناسُ عليكم الرومُ وإنما هلكتْهم مع الساعةِ . (حم) -
عن المستورد) (١) .

٣٠٨٧٣ - الزمُ بيتك . (طب - عن ابن عمر) .

٣٠٨٧٤ - إن الناسَ دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرُجون منه أفواجاً .
(حم - عن جابر) .

٣٠٨٧٥ - إن فُسطاطَ المسلمين يوم الملحمةِ بالغوطةِ إلى جانبِ مدينةِ
يقال لها دمشق من خيرِ مدائن الشام . (د - عن أبي الدرداء) .

٣٠٨٧٦ - إن فناء أمتي ببعضها بعضٍ . (قط في الأفراد - عن رجل) .

٣٠٨٧٧ - إنكم ستبطلون في أهل بيتي من بعدي . (طب - عن
خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٧٨ - إنكم ستلقون بعدي أثرةً فاصبروا حتى تلقوني غدأ على
الحوض . (حم ، ت ، ق ، ن - عن أسيد بن حضير ؛ حم ، ق - عن أنس) (٢) .

٣٠٨٧٩ - أولُ جيشٍ من أمتي يركبون البحرَ قد أوجبوا ، وأولُ

(١) في أول الحديث تصحيف أوله « أشبه » ، ولدى الرجوع إلى مسند الامام
أحمد تين اللفظ الصحيح وأوله : « أشد الناس .. » ، (٤/٢٣٠) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في الآخرة وما جاء فيه رقم (٢١٨٩)
وقال : حسن صحيح ص .

جيشٍ من أمتي يغزون مدينةَ قيصَرَ مغفورٍ لهم . (خ - عن أم حَرام بنتِ ملحان)^(١) .

٣٠٨٨٠ - بادِروا بالأعمالِ فتناً كتنطع الليل المظلم يُصبحُ الرجلُ مؤمناً وُيعسى كافرأً أو يعسى مؤمناً ويصبحُ كافرأً ، يبيعُ أحدُهم دينه بعرضٍ من الدنيا [قليل] . (حم ، م^(٢) ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٨١ - بادِروا بالأعمالِ ستاً : إِمارةَ السفهاء ، وكثرةَ الشرطِ ، وبيعَ الحُكم ، واستخفافاً بالدم ، وقطيعةَ الرحم ، ونشواً يتخذون القرآنَ مزاميرَ يُقدِّمونُ أحدَهم ليُفنيهمُ وإن كان أقلَّهمُ فقهاً . (طب - عن عابِسِ الغفاري) .

٣٠٨٨٢ - تكونُ فتنٌ لا يستطيعُ أن يغيَّرَ فيها يدٌ ولا لسانٌ . (رسته في الإيمان - عن علي) .

٣٠٨٨٣ - ستكونُ فتنٌ يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويعسى كافرأً إلا من أحياهُ اللهُ تعالى بالعلمِ . (طب - عن أبي أمامة) .

٣٠٨٨٤ - ستكونُ فتنَةٌ صماءٌ بكاءُ عمياءُ ، من أشرفَ لها استشرفت

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب ما قيل في قتال الروم (٥١/٤) ص .

(٢) أخرجه مسندُ كتاب الإيمان باب الحث على البادرة رقم (١١٨) وما بين الحاصرتين ليست في صحيح مسند ص .

له وإشرافُ اللسانِ فيها كوقوعِ السيفِ . (د - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٠٨٨٥ - ستكونُ أحداثٌ وفتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ ، فإن استطعت

أن تكونَ المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ . (ك - عن خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٨٦ سيأتي عليكم زمانٌ لا يكونُ فيه شيءٌ أعزُّ من ثلاثةٍ :

درهمٌ حلالٌ ، أو أخٌ يُستأنسُ به ، أو سنةٌ يُعملُ بها . (طس ،

حل - عن حذيفة) .

٣٠٨٨٧ - سيقتلُ به ذرأهَ أناسٌ يفضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماءِ .

(يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر - عن عائشة) .

٣٠٨٨٨ - سيكونُ بعصرِ رجلٍ من بني أميةٍ أخنسٌ يلي سلطاناً ثم

يُغلبُ عليه أو يُنزَعُ منه فيفرُّ إلى الرومِ فيأتي بهم إلى الاسكندريةِ

فيقاتلُ أهلَ الإسلامِ بها فذلك أولُ الملاحمِ . (الروياني وابن عساكر

عن أبي ذر) .

٣٠٨٨٩ - سيكونُ بعدي أمراءٌ يقتلون على الملكِ يقتلُ بعضهم بعضاً

(طب - عن عمار) .

٣٠٨٩٠ - العبادةُ في المَرَجِ كهجرةٍ إلى^(٢) . (حم ، م^(٣) ، ت ، ه -

عن معقل بن يسار) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في كف اللسان رقم (٤٢٤٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فضل العبادة في المَرَجِ رقم (٢٩٤٨) ص

٣٠٨٩١ - الفتنَةُ نَاعِمَةٌ لِمَنَ اللهُ مِنْ أَيْقَظَهَا (الرافعي - عن أنس).

٣٠٨٩٢ - كيفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمُ الْوَلَاةُ . (طب - عن

عبد الله بن بسر) .

٣٠٨٩٣ - لِيَغْشِيَنَّ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، يُصْبِحُ

الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَعْسِي كَافِرًا ، وَيَعْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ أَقْوَامٌ

دِينَهُمْ بَمَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ . (ك - عن ابن عمر) .

٣٠٨٩٤ - لو تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا ، يَظْهَرُ

النِّفَاقُ وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ وَيُبْتَسَمُ الْأَمِينُ وَيُوتَعَنُ غَيْرُ

الْأَمِينِ . أَنَاخَ بِكُمْ الشَّرْفُ ^(١) الْجَوْنُ ، الْفِتْنُ كَأَمْثَالِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ .

(ك - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٩٥ - لو تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا . (حم

ق ، ت ، ه - عن أنس) .

(١) الشَّرْفُ : ومنه الحديث « نَخْرَجُ بِكُمْ الشَّرْفُ الْجَوْنُ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :

وَمَا الشَّرْفُ الْجَوْنُ ؟ فَقَالَ : فَتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا

وإمتداد أوقاتها بالنوق المسينة السود ، هكذا يروى بسكون الراء ، وهو

جمع قليل في جمع فاعل ، لم يرد إلا في أسماء ممدودة . النهاية (٤٦٣/٢) ب .

الجبون : ومنه حديث عمر رضي الله عنه « لما قدم الشام أقبل على جمل

وعليه جلد كبش جوني » ، أي أسود . النهاية (٣١٨/١) ب .

٣٠٨٩٦ - لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولما ساغ لكم الطعامُ ولا الشرابُ . (ك - عن أبي ذر) .

٣٠٨٩٧ - لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ولخرجتم إلى الصُّعُدَاتِ تَجَارُونَ إلى الله تعالى لا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْلا تَنْجُونَ .
(ظب ، ك ، هب - عن أبي الدرداء) .

٣٠٨٩٨ - إني لأرى مواقعَ الفتنِ خلالَ بيوتِكُم كمواقعِ القَطْرِ .
(حم ، ق - عن أسامة) .

٣٠٨٩٩ - هلاكُ أمتي على يدي غِلْمَةٍ من قريشٍ . (حم ، خ^(١))
عن أبي هريرة) .

٣٠٩٠٠ - ويلٌ للعربِ من شرٍّ قد اقترَبَ أَفْلَحَ من كَفَّ يَدَهُ .
(د ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٠٩٠١ - لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ .
(حم ، ق ؛ ن ؛ ه - عن جرير ؛ حم ؛ خ ؛ ن ؛ ه - عن عمر ؛ خ ؛ ن - عن أبي بكر ؛ خ ؛ ت - عن ابن عباس) .

٣٠٩٠٢ - إياكم والفتنَ فإن وقعَ اللسانُ فيها مثلُ وقعِ السيفِ .
(ه - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ هلاك أمتي على يدي ... (٦٠/٩) ص

٣٠٩٠٣ - بحسب أصحابي القتلُ . (حم ، طب - عن سعيد بن زيد) .
٣٠٩٠٤ - ثلاثون خلافةُ نبوةٍ ، وثلاثون خلافةُ ملكٍ ، وثلاثونَ
تجبرُ ؛ ولا خيرَ فيما وراء ذلك . (يعقوب بن سفيان في تاريخه -
عن معاذ) (١) .

٣٠٩٠٥ - ستكونُ معادنُ يحضرُها شرارُ الناسِ . (حم (٢) - عن
رجل من بني سليم) .

٣٠٩٠٦ - ستكونُ في آخر الزمانِ شرطةٌ يندون في غضبِ الله ويروحون
في سخطِ الله فإياك أن تكونَ من بطانتهم . (طب - عن أبي أمامة) .

٣٠٩٠٧ - سيكونُ بعدي سلاطينُ الفتنِ على أبوابهم كبراركِ الإبلِ
لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذوا من دينه مثله . (طب ، ك - عن عبد الله
ابن الحارث بن جزء) .

٣٠٩٠٨ - والذي نفسي بيده ! ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لا يدري القاتلُ
في أي شيء قتلَ ولا يدري المقتولُ على أي شيء قتلَ . (م - عن
أبي هريرة) (٣) .

(١) قال المناوي في الفيض (٣٣٧/٣) رواه الطبراني عن معاذ وفيه مطر بن
العلاء الرملي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات س .

(٢) قال المناوي في الفيض (١٠٢/٤) قال الميثمي : فيه راو لم يسم وبقية رجاله
رجال الصحيح . ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل (٢٩٠٨) ص

٣٠٩٠٩ - إن بين يدي الساعة الهرج القتل . ما هو قتل الكفار
ولكن قتل الأمة بعضها بعضاً حتى إن الرجل يلقاه أخوه فيقتله ، يتزع
عقول أهل ذلك الزمان ويخلف لها هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم
على شيء وليسوا على شيء . (حم . م - عن أبي موسى)^(١) .

٣٠٩١٠ - تدور رحى الإسلام لحس وثلاثين أوست وثلاثين أوسبع
وثلاثين ، فإن يهلكوا فسبيل من هلك ، وإن يقم لهم دينهم يقم لهم
سبعين عاماً بما مضى . (حم . د^(٢) ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٠٩١١ - فتنة الأجلال^(٣) هرب وحرب ، ثم فتنة السراء دخنها من
تحت قدم رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أولياي المتقون
ثم يسطح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدهنياء
لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه فاذا قيل انقضت تمادت فيصبح
الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين : فسطاط

-
- (١) وهكذا عزا الحديث في المنتخب : د حم م ، (٣٩٥/٥) .
أخرجه أحمد في مسنده (٤١٤/٤) وعزو الحديث لصحيح مسلم تصحيف
وهو في سنن ابن ماجه كتاب الفتن رقم (٣٩٥٩) ص .
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٣٤) ص .
(٣) الأجلال : جمع جليلة ، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب ،
شبهها به للزومها ودوامها . النهاية في غريب الحديث (٤٢٣/١) ب .

إيمان لا نفاق فيه، وفُسْطاطٍ نفاقٍ لا إيمان فيه، فاذا كان ذاكم فانظروا
الدجال من يومه أو غدّه. (حم، دك - عن ابن عمر) (١).

٣٠٩١٢ - كيف أنتم إذا لم تحببوا (٢) ديناراً ولا درهماً تنهك ذمة الله
وذمة رسوله فيشُدُّ اللهُ قلوبَ أهلِ الذمة فيمنعونَ ما في أيديهم. (ق - (٣)
عن أبي هريرة).

٣٠٩١٣ - منعت العراق درهماً وقفيرها، ومنعت الشام مديها (٤)
ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتهم وعدتم
من حيث بدأتهم. (حم (٥) م، د - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائها رقم (٤٢٢٤)،
وقال في عون المعبود: (٣١٢/١١) أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي من

(٢) قوله: لم يحببوا، الاجتباء افتعال من الجبابة وهو استخراج الأموال من
مظانها. النهاية (٢٣٨/١) من .

(٣) واللفظ في مسند أحمد كما في النهاية: (٣٣٢/٢) وهو موقوف من قول
أبي هريرة صدره حتى بدأ قول النبي ﷺ: تنهك ذمة الله...

وهكذا الحديث في صحيح البخاري آخر كتاب الجهاد باب اثم من عاهد
ثم غدر (١٢٥/٤) من .

(٤) مداها: في صحيح مسلم «مديتها»، على وزن قفل مكيال معروف لأهل
الشام. قال العلماء: يسع خمس عشر مكوكة. (٢٢٢٠/٤) صحيح مسلم
مع التعليق لفؤاد عبد الباقي .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٨٩٦) من .

٣٠٩١٤ - ما من شيء إلا ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه . (طب -
عن أبي الدرداء) .

٣٠٩١٥ - يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل من أين أصاب المال
من جلالٍ أو حرامٍ . (ن - عن أبي هريرة) .

٣٠٩١٦ - يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفقٍ كما تداعى
الأكلة إلى قصعتها ، قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ! فمن قلة
بنا يومئذ ؟ قال : لا ، ولكنكم غشاء كغشاء السيلٍ يُجعل الوهن^(١) في قلوبكم
وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكرهتكم الموت .
(حم^(٢) ، د عن ثوبان) .

٣٠٩١٧ - أتكم القريماء فتنةٌ يكون فيها مثلُ البيضةِ . (طب - عن
ابن عمرو) .

٣٠٩١٨ - بينا أنا قائم إذا زُمره ! حتى إذا عرفتهم خرج رجلٌ من
بيتي وبينهم فقال : هلم ! فقلت : أين ؟ قال : إلى النار والله ! قلت : وما
شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا وابتعدوا عن أدبارهم القهقري ، فلا أراه يخلص فيهم

(١) الوهن : الضعف ، وقد وهن ، من باب وعد ، ووهنه غيره ، يتمدى
ويانم . المختار (٥٨٥) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تداعى الأمم على الإسلام رقم
(٤٢٧٦) ص .

إِلا مَثَلَ هَمَلِ النَّعَمِ . (خ^(١) - عن أبي هريرة) .

٣٠٩١٩ - لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين حتى تأتيه .

(طس - عن المستورد) .

٣٠٩٢٠ - سبحان الله ! هذا كما قال قوم موسى « اجعل لنا إلهاً كما لهم

آلهة » والذي نفسي بيده ! لتركبن سنن من كان قبلكم . (ت -

عن أبي واقد) .

٣٠٩٢١ - ستكون بعدي أثره وأموره تُنكرونها ، قالوا : فيما تأمرنا ؟

قال : تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسالون الله الذي لكم . (حم ، ق - عن

ابن مسعود) .

٣٠٩٢٢ - عبادة في الهرج والفتنة كهجرة إلي . (طب - عن

معلق بن يسار) .

٣٠٩٢٣ - اتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراع

حتى لو سلكوا جحرَ ضبٍ لسلكتموه ، قالوا : اليهود والنصارى ؟ قال :

فمن . (حم ، ق ، ه - عن أبي سعيد ؛ ك - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض (١٥٠/٨) ص .

(٢) أخرجه = = الاعتصام باب قول النبي ﷺ : لتبعن سنن من

كان قبلكم (١٢٦/٩) ص .

٣٠٩٢٤ - لَرَكِبُنْ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بَشِيرًا وَذِرَاعًا بَذْرَاعًا حَتَّى
لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرًا صَبَّ لِدُخَانِهِ وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي
الطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمُوهُ . (ك - عن ابن عباس) .

٣٠٩٢٥ - لَتَغْشَيْنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فَتَنٌ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ
بَدَنُهُ . (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر) .

٣٠٩٢٦ - لِيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُسْتَحَلُّونَ الْخِزِّ وَالْحَرِيرَ وَالْخُرَّ
وَالْمَعَازِفَ ! وَكَيْتَرِ لَنْ أَقْوَامٌ إِلَى جَنِّبِ عِلْمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ
فِيَأْتِيهِمْ آتٌ حَاجَتِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ : ارْجِعْ الْيَنَاءَ غَدًا ! فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ وَيَقَعُ الْعِلْمُ
عَلَيْهِمْ وَيَسْخُ مِنْهُمْ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (خ ، د - عن
أبي عامر وأبي مالك الأشعري) ^(١) .

٣٠٩٢٧ - وَيَحْكُمُ لَا تَرْجَمُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ
ق (٢) - عن ابن عمر) .

٣٠٩٢٨ - لَا تَرْجَمُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ !
وَلَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجُرِيرَةِ أَبِيهِ وَلَا بِجُرِيرَةِ أَخِيهِ . (ن - عن ابن عمر) .

(١) وقع في الحديث تصحيف واضح في ققرة : الخزء ، بينما هي - الحير -
في صحيح البخاري كتاب الأثرية باب ما جاء فيمن يستحل الخمر (١٣٨/٧)
ومعنى الحير كما هو الهامش : بني الزنا . م .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ما جاء في قول الرجل وبلك (٤٨/٨) م .

٣٠٩٢٩ - لا يزالُ هذا الدينُ قائماً حتى يكونَ عليكم اثنا عشر خليفةً ،
كلُّهم يجتمعُ عليه الأمةُ ، كلُّهم من قريشٍ ؛ ثم يكونُ الهرجُ . (حم ، ق ،
د ، ن - عن جابر بن سمرة)^(١) .

٣٠٩٣٠ - يتقاربُ الزمانُ ويقبضُ العلمُ ويُلقى الشُّحُّ ويظهرُ الجهلُ
وتظهرُ الفتنُ ويكثرُ الهرجُ ! قيل : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ . (حم ، ق ،
د - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٠٩٣١ - يُقبضُ ويظهرُ الجهلُ والفتنُ ويكثرُ الهرجُ . (خ -^(٣)
عن أبي هريرة) .

٣٠٩٣٢ - يكونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من
أهل المدينةِ هارباً إلى مكةَ فيأتيه ناسٌ من أهل مكةَ فيخرجونه وهو كارهٍ
فيأيمونه بين الركنِ والمقامِ . ويُبعتُ إليه بعثٌ من الشام فيُخسفُ بهم
بالبيداءِ بين مكةَ والمدينةِ ، فاذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالٌ^(٤) الشامِ
وعصائبٌ^(٥) أهلِ العراقِ فيأيمونه بين الركنِ والمقامِ ثم ينشأ رجلٌ من

(١) أخرجه مسلمٌ كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم (١٨٢٢) ص .

(٣٠٢) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب ظهور الفتن (٦١/٩) ص .

(٤) أبدال : هم الأولياء والعباد ، الواحد يدل كحمل وأحمل وبدل كجمل ،
سُمُّوا بذلك لأنهم كلمات واحد منهم أبدال بآخر . النهاية (١٠٧/١) ب .

(٥) وعصائب : العصاب جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى
الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها . النهاية (٢٤٣/٣) ب .

قريش أخواله كُتِبَ فَيَبَعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا فَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ بِمَثُ
كَلْبٍ ، وَالْحَيَّةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ ، فَيُقَسَّمُ الْمَالُ وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ
بِسَنَةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيُلْتَقَى الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ ^(١) إِلَى الْأَرْضِ فَيَلْبِثُ سَبْعَ سِنِينَ
ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . (حم ، د ^(٢) ، ك - عن أم سلمة) .

٣٠٩٣٣ - يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ . (د -
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) ^(٣) .

٣٠٩٣٤ - يَوْشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ
أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ وَيَرْوِحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ . (م - عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(٤) .

٣٠٩٣٥ - يَوْشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ
مَسَاحِلِهِمْ سِلَاحٌ . (د ، ك ^(٥) - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

(١) بجرانه : ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « حتى ضرب الحق بجرانه ،
أي قرقراره واستقام ، كما أن البعير إذا برك واستراح من عنقه على الأرض
النهاية (٢٦٣/١) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٦٦) ص .

(٣) أخرجه = = الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٢٣) ص .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم (٢٨٥٧) ص .

(٥) أخرجه أبو داود كتاب الفتن رقم (٤٢٣٠) وكتاب الملاحم باب في المقل

من الملاحم رقم (٤٢٧٧) ص .

٣٠٩٣٦ - يأتي على الناس زمانٌ يكونُ المؤمنُ فيه أذلَّ من شانه .
(ابن عساكر - عن علي) .

٣٠٩٣٧ - ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يبالي المرءُ بما أخذَ المالَ أمنَ حلالٍ أم من حرامٍ . (حم ، خ ^(١) - عن أبي هريرة) .

الفصل الثالث

في قتل الخوارج وعلمائهم وذكر الرافضة
- فبجهم الله -

٣٠٩٣٨ - الخوارجُ كلابُ النار . (حم ، ك ، ه - عن أبي امامة) ^(٢) .

٣٠٩٣٩ - مَنْ يطع الله إذا عصيته ؟ أَيَأْمَنُنِي اللهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونِي إِنْ مِنْ ضِئْضِيءٍ ^(٣) هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ
الْإِسْلَامِ وَيَدْعَوْنَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَيْسَ أَنَا أَدْرِكْتُهُمْ لِأَقْتُلَهُمْ قَتْلَ عَادٍ .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا » ، (٧٧/٢) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم (١٧٣) ، وقال في الزوائد : هذا الحديث منقطع ولكن رجال اسناده ثقات . ص .

(٣) ضئضيء : الضئضيء : الأصل . وحكى بعضهم ضئضيء ، بوزن لندبل ، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . النهاية (٦٩/٣) ب .

(خ عن أبي سعيد) (١).

٣٠٩٤٠ - ويملك! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خَبِنْتُ وَخَسِرْتُ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدَلُ. (ق (٢) - عن أبي سعيد رضي الله عنه).

٣٠٩٤١ - ويملك! أولستُ أحقُّ أهل الأرض أن يتَّقِيَ الله عز وجل
(ق (٣) - عن أبي سعيد).

٣٠٩٤٢ - | دعه | لا يتحدثُ الناسُ أن محمداً ﷺ يقتلُ أصحابه.
(خ، م - عن جابر) (٤).

٣٠٩٤٣ - إن من بعدي من أمي قوماً يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حلقمهم
يقتلونَ أهلَ الإسلامِ ويدعونَ أهلَ الأوثانِ، يَمْرُقونَ من الإسلامِ كما يَمْرُق
السهمُ من الرميَّةِ، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عادٍ. (ق، د، ن)

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات والنموت
(١٥٥/٩) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٢) .
والبخاري في صحيحه باب علامات النبوة (٢٤٣/٤) ص .

(٣) أخرجه البخاري كتاب المنازي باب بث علي بن أبي طالب (٢٠٧/٥) .
ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٢) ص .

(٤) أول الحديث في صحيح البخاري : دعه ، كتاب التفسير تفسير سورة
المنافقين (١٩٣/٦) ص .

عن أبي سعيد (١) .

٣٠٩٤٤ - إن ناساً من أمتي سيأم التحليق ، يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ
حلاقيهم يخرجون من الدين كما يخرجُ السهمُ من الرميّةِ ثم لا يعودون إليه
م شرُّ الخلقِ والخليقةِ . (حم ، ٣) . ٥ - عن أبي ذر ورافع بن عمرو النخاري .
٣٠٩٤٥ - إن من ضئبي ، هذا قوماً يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حناجرهم
يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، يرقون من الإسلام كما يرقُ
السهمُ من الرميّةِ لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عادٍ . (ق ٣) د ، ن - عن
أبي سعيد) .

٣٠٩٤٦ - إن ناساً من أمتي سيأم التحليق ، يقرؤون القرآنَ لا يجاوز
حلوقيهم يرقون من الدين كما يرقُ السهم من الرميّةِ ، م شرُّ الخلق
والخليقةِ (حم ٤) ، م - عن أبي ذر) .

٣٠٩٤٧ - إنه يخرجُ من ضئبي ، هذا قومٌ يتلون كتاب الله رطباً
لا يجاوزُ حناجرهم ؛ يرقون من الدين كما يرقُ السهم من الرميّةِ ، لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل عمود . (حم ٥) ق - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب قتال الخوارج رقم (٤٧٣٨) ص .

(٤٧٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٠٦٥) ص .

(٥٣) أخرجه البخاري كتاب المنازي بمث علي بن أبي طالب (٢٠٧/٥) .

ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٥) ص .

٣٠٩٤٨ - تمرُّقُ مارِقَةٌ عند فُرْقَةٍ من المسلمين فيقتلها أو لى الطائفتين بالحق . (م ^(١) ، د - عن أبي سعيد) .

٣٠٩٤٩ - سيخرجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ أحداثُ الأسنانِ سفهاءِ الأحلامِ ، يقولون من قولِ خيرِ البريةِ ، يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرميَّةِ ؛ فإذا لقيتموهم فاقتلوهم ! فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة . (ق ^(٢) - عن علي) .

٣٠٩٥٠ - سيكونُ في أمي اختلافٌ وفرقةٌ قومٌ يحسنون القولَ ويسئون الفعلَ ، يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيمهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميَّةِ لا يرجعون حتى يرتدَّ - السهمُ على فُوقه ^(٣) ، هم شر الخلقِ والخليقةِ ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ! يدعون إلى كتابِ الله وليسوا منه في شيءٍ ، من قاتلهم كان أو لى بالله منهم ، سيأثم التحليقُ . (د ^(٤) ، ك - عن أبي سعيد وأنس معا ؛ حم ، د ، هـ ، ك - عن أنس وحده) .

٣٠٩٥١ - سيكون بعدي من أمي قومٌ يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهمُ من الرميَّةِ ثم لا يعودون

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٥٠ و ١٥٢) ص .

(٢) - - - - - التحريض على قتل الخوارج رقم (١٠٦٦) ص

(٣) فُوقه : فوق السهم هو موضع الوز منه . النهاية (٤٨٠ / ٣) ب .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتل الخوارج رقم (٤٧٣٩) ص .

فيه، ثم شرارُ الخلقِ والخليقةِ سيّامِ التحليقِ. (حم، م^(١))، هـ - عن أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاري).

٣٠٩٥٢ - معاذ أن يتحدثَ الناسُ أني أقتلُ أصحابي! إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوزُ حناجرهم، يعمرون من الدينِ مروقَ السهم من الرميّة. (حم، ق^(٢)) - عن جابر).

٣٠٩٥٣ - يأتي في آخر الزمان قومٌ هم حدثاءُ الأسنانِ سفهاءُ الأحلامِ، يقولون من قولِ خير البرية، يعمرون من الإسلام كما يعمرقُ السهمُ من الرميّة، لا يجاوزُ إيمانهم حناجرهم؛ فأينا لقيتموهم فاقتموهم؛ فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة (خ^(٣))، د، ن عن علي).

٣٠٩٥٤ - يخرج في آخر الزمان قومٌ أحداثُ الأسنانِ سفهاءُ الأحلامِ يقرؤون القرآنَ بالسنتهم لا يجاوزُ تراقيهم، يقولون من قولِ خير البرية، يعمرون من الدين كما يعمرقُ السهم من الرميّة فمن لقيهم فليقتلهم! فإن في قتلهم أجراً عظيماً عند الله لمن قتلهم. (حم^(٤))، ت، هـ - عن ابن مسعود).

(٢١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٥) و (١٠٦٣) ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب علامات النبوة (٢٤٤/٤) ص .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في صفة المارقة رقم (٢١٨٨) وقال : حسن صحيح . ص .

٣٠٩٥٥ - يخرج قومٌ في آخر الزمان يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيمهم
سيامُ التحليق، إذا لقيتموهم فاقتلوهم. (هـ - عن أنس) (١).

٣٠٩٥٦ - سيخرج أقوامٌ من أمتي يشربون القرآنَ كشرِهمُ اللبنِ
(طب - عن عقبه بن عامر).

٣٠٩٥٧ - ليقرأنَّ القرآنَ ناسٌ من أمتي يمرقون من الإسلام كما
يمرقُ السهمُ من الرميَّة. (حم، هـ - عن ابن عباس) (٢).

٣٠٩٥٨ - سيقرأ القرآنَ رجالٌ لا يجاوزُ حناجرهم. يمرقون من الدين
كما يمرقُ السهمُ من الرميَّة. (ع - عن أنس).

٣٠٩٥٩ - يخرج قومٌ من أمتي يقرؤون القرآنَ ليسَ قراءتهم بشيءٍ
ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيءٍ ولا صيامكم إلى صيامهم بشيءٍ. يقرؤون
القرآنَ يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوزُ صلاتهم تراقيمهم، يمرقون
من الإسلام كما يمرقُ السهمُ من الرميَّة، لو يعلمُ الجيشُ الذين يصيبونهم
ما قضى لهم على لسان نبيهم لا تكلوا عن العمل، وآيةُ ذلك أن فيهم
رجلاً له عُضدٌ ليس له ذراعٌ، على رأس عُضده مثلُ حمةِ الثدي، عليه

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ذكر الخوارج رقم (١٧٥) ص .

(٢) - - - - - (١٧١) وقال في

الزوائد : اسناده ضعيف ص .

شَعْرَاتُ بَيْضٌ . (م (١) - د - عن علي) .

٣٠٩٦٠ - شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ (٢) يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَحِيلَةٍ يُقَالُ لَهُ
الْأَشْبَهُ أَوْ ابْنُ الْأَشْبَبِ رَاعِي الْخَيْلِ عَلَامَةٌ سُوءٍ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ . (حم ،
ع ، ك ، ه - عن سعد) .

٣٠٩٦١ - يُخْرَجُ مِنَ الْمَشْرِقِ أَقْوَامٌ مُحَلَّقَةٌ رُؤُسُهُمْ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ
بِالْسُنَنِمْ لَا يَبْعُدُونَ تَرَاتِبَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ .
(حم ، ق - عن سهل بن حنيف) .

٣٠٩٦٢ - يُخْرَجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تُحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ
مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ،
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يَنْظُرُ الرَّامِي فِي النَّصْلِ
فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ
فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَيَتَمَارَى فِي الْفَوْقِ هَلْ عَلِقَ بِهِ مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ . (ق ، ه
عن أبي سعيد) (٣) .

٣٠٩٦٣ - يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٥٦) ص .
(٢) الردة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . النهاية (٢١٦/٢) ب .
(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٤٨) ص .

تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه ، سيهاجم التحايق . (حم ، خ - عن أبي سعيد) .

الفتن من الوكال

٣٠٩٦٤ - إذا اختلفت أمتي في الأهواء فعليكم بدين الأعراب . (عد عن ابن عمرو) .

٣٠٩٦٥ - أسعدُ الناس في الفتنِ كلُّ خَفِيٍّ نَقِيٍّ ، إن ظهرَ لم يُعرفَ ، وإن غابَ لم يُفتقدْ ، وأشقى الناس فيها كلُّ خطيبٍ مصتقعٍ أو راكبٍ موضعٍ ؛ لا يخلص من شرها إلا من أخلص الدعاء كدعاء الفرقِ في البحر . (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة ؛ وهو ضعيف) .

٣٠٩٦٦ - خيرُ الناس في الفتن رجلٌ معتزلٌ في ماله يبعدُ ربه ويؤدي حقه ، ورجلٌ أخذُ برأسِ فرسه في سبيلِ الله يخيفُ العدوَّ ويخيفونه . (حم ، طب - عن أم مالك البهزية) .

٣٠٩٦٧ - خيرُ الناس في الفتن رجلٌ يأكلُ من سيفه في سبيلِ الله يخيفُ العدوَّ ورجلٌ في رأسِ شاهقةٍ يأكلُ من رِسلِ غنمه . (نعيم - عن أبي خيشة مرسلاً) .

٣٠٩٦٨ - رجلٌ في ماشيةٍ يؤدي حَقها ويبعدُ ربه ورجلٌ أخذَ برأسِ فرسه يخيفُ العدوَّ ويخيفونه . (ت : غريب - عن أم مالك البهزية)

قالت : ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرَّبها ، قلت : من خيرُ الناس فيها؟ قال - فذكره^(١) .

٣٠٩٦٩ - سلاةُ الرجل في الفتنةِ أن يلزمَ بيته . (الديلمي - عن أبي موسى) .

٣٠٩٧٠ - إذا أتت على أمتي ثلاثمائةٍ وثمانون سنةً فقد أُحِلَّتْ لهم العزبةُ والعزلةُ والترهُّبُ على رؤسِ الجبال . (ك في التاريخ ، ق في الزهد والثعلبي والديلمي - عن ابن مسعود ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ؛ ورواه علي بن شميل في كتاب الطاعة والعصيان عن الحسن بن واقد الحنفي قال : أظنه من حديث بهز بن حكيم وهو معضل) .

٣٠٩٧١ - يوشكُ أن يكونَ من خيرِ مالِ المسلم غنمٌ يتبعها شمع^(٢) الجبالِ ومواقعِ القطرِ يفرُّ بدينه من الفتنِ) . مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، د ، ن ، هـ ، ح - عن أبي سعيد) .

٣٠٩٧٢ - يوشكُ أن يكونَ خيرَ الناسِ رجلٌ أخذَ بعنانِ فرسهِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة رقم (٢١٧٧) وقال : حسن غريب ص .

(٢) شمع : وفي الحديث « أو رجل في شعبة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو بمنزل الناس ، شعبة كل شيء أعلاه ، وجمها شعاف . يريد به رأس جيل من الجبال . النهاية (٤٨١/٢) ب .

يُجاهد في سبيل الله ويعتزل شرور الناس؛ ورجلٌ يأوي في غمٍ له يؤدي
حقها ويقرى الضيفَ . (ك - عن ابن عباس) .

٣٠٩٧٣ - يوشكُ أن يكونَ خيرَ المالِ شاءَ بين مكةَ والمدينةِ ترعى
فوقَ رؤسِ الظِّرابِ تأكلُ من ورقِ القِتَادِ^(١) والبِشَامِ^(٢) ويأكلُ
أهلُهُ من لِحَانِهِ^(٣) ويشربون من ألبانِهِ، وجرائم^(٤) العربِ يرتشش فيها
الفتنُ، والذي نفسي بيده! لأن يكونَ لأحدكم بهذه يومئذٍ ثلاثمائة شاةٍ
يأكلُ منها أحبُّ إليه من سواريكِ هذه ذهباً وفضةً . (ك^(٥)) - عن عبادة
ابن الصامت) .

٣٠٩٧٤ - ستكونُ بعدي فتنٌ غلاظٌ شدادٌ خيرُ الناسِ فيها مسلموا أهلِ
البوادي الذين لا يتشدون من دماء المسلمين ولا أموالهم شيئاً . (ظب وابن

(١) القِتَادُ : شجر له شوك . المختار (٤١٠) ب .

(٢) البِشَامُ : شجر طيب الريح يُستاك به . المختار (٤٠) ب .

(٣) لِحَانُهُ : اللحم : معروف ، واللحمة أخص منه . والجمع لِحَامٌ ، ولِحُومٌ
ولِحَانٌ . المختار (٤٦٩) ب .

(٤) وجرائم : وفي حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناءها كان في
المسجد جرائم ، أي كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب
أو طين ، أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية . النهاية (٢٥٤/١) ب .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن باب ذكر خروج معادن مختلفة
(٤٥٨/٤) وقال صحيح وأقره الذهبي ص .

منده وتعام وابن عساكر - عن أبي الغادية المزني (١).

٣٠٩٧٥ - يأتي على الناس زمانٌ يكونُ خيرَ المالِ فيه غمٌّ بينَ المسجدينِ
تأكلُ الشجرَ وتردُّ المياهَ ، يأكلُ صاحبُها من رسلِها | ويشرب من
البانها | ويلبس من أصوافها والفتنُ ترنكس^(٢) بين جرائمِ العربِ والدماءِ
تُسفكُ . (طب عن مخل السامي) .

٣٠٩٧٦ - إن من ورائكم أيام الصبرِ . التمسكُ فيها يومئذٍ بمنزلة
ما أتم عليه له كأجرِ خمسينَ منكم . (طب - عن عتبة بن غزوان) (٣) .

٣٠٩٧٧ - يأتي على الناس زمانٌ الصابرُ على دينه له أجرُ خمسينَ منكم .
(أبو الحسن القطان في منتخباته - عن أس) .

٣٠٩٧٨ - إنكم سترون بعدي أثرًا وأمورًا تُنكرونها ، قالوا : فما
تأمرنا يا رسول الله ﷺ ؟ قال : أدوا إليهم حقهم واسألوا اللهَ حَقَّكم . (خ ،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٤/٧) رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ص .

(٢) ترنكس : وفي الحديث « الفتن ترنكس بين جرائم العرب » أي تزدحم
وتتردد . النهاية (٢٥٩/٢) ب .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٧) وقال : رواه الطبراني في الكبير
والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد
وثقه وفيها خلاف ص .

ت - عن ابن مسعود .

٣٠٩٧٩ - سيكونُ بعدي اختلافٌ أو أمرٌ فإن استطعتَ أن تكون
السلمَ فافعل . عم - عن علي .

٣٠٩٨٠ - إنها ستكونُ فتنةٌ وفرقةٌ فإذا كان كذلك فاكسرِ سيفك
واتخذْ سيفاً من خشبٍ . (طب - عن أهبان بن صيفي) .

٣٠٩٨١ - جاهدْ بهذا في سبيل الله ؟ فإذا اختلفتْ أعناقُ الناسِ فاضربْ
به الحجرَ ثم ادخلْ بيتك فكن جليساً ملقاً حتى تقتلك يدُ خاطئةٌ أو تأتيك
منيةٌ قاضيةٌ . (البنغوي والباوردي ، طب ، لك وأبو نعيم في المعرفة - عن
سعد بن زيد الأشهلي ؛ وماله غيره) .

٣٠٩٨٢ - قاتلْ به ما قوتلَ العدو ! فإذا رأيتَ الناسَ يضربُ بعضهم
بعضاً فاعمدْ به صخرةً فاضربْ بها ثم الزمْ بيتك حتى تأتيك منيةٌ قاضيةٌ أو
يدُ خاطئةٌ . (حم - عن محمد بن مسلمة) .

٣٠٩٨٣ - إنها ستكونُ فتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ ، فإذا كان ذلك فاكسر
سيفك واكسر نبلك واقطعْ وترك واجلسْ في بيتك . (طب - عن
محمد بن مسلمة) .

٣٠٩٨٤ - إذا رأيتَ رجلين من أمتي يقتلانِ على المالِ فأعدْ عند ذلك
سيفاً من خشبٍ . (طب عن عديسة بنت أهبان بن صيفي النقفاري عن أبيها)

٣٠٩٨٥ - إِذَا رَأَيْتَ الْأَخْوِينَ الْمُسْلِمِينَ يَحْتَصِمَانِ فِي شِبْرٍ مِنْ أَرْضٍ
فَاخْرُجْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ . (طَبَّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) .

٣٠٩٨٦ - إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا اتَّخَذُوا سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ . (طَبَّ ، ك
عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَارِيِّ) .

٣٠٩٨٧ - إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَوْ أُمُورٌ خَيْرٌ النَّاسِ فِيهَا الْغَنِيُّ الْخَفِيُّ
التَّقِيُّ . (كَرَّ - عَنْ سَعْدِ) .

٣٠٩٨٨ - إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، قَالُوا : فَمَا نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
تَرْجِعُونَ إِلَى أَمْرِكُمُ الْأَوَّلِ . (طَبَّ - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ) .

٣٠٩٨٩ - إِنْ نَاقَدْتِ النَّاسَ نَاقِدُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ وَإِنْ
هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكَوكَ ، قِيلَ : فَمَا أَصْنَعُ ؟ قَالَ : هَبْ عَرْضَكَ لِيَوْمِ فُقْرِكَ .
(الْخَطِيبُ وَابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ وَصَحَّحَ الْخَطِيبُ وَقَفَهُ) .

٣٠٩٩٠ - إِنْ النَّاسَ الْيَوْمَ كَشَجَرَةٍ ذَاتِ جَنَى^(١) وَيُوشِكُ أَنْ
يَعُودُوا كَشَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ ، إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقِدُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ
يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ الْخُرُوجُ
مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تُقْرِضُهُمْ مِنْ عَرْضِكَ لِيَوْمِ فَاقَتِكَ . (ع ، طَبَّ وَابْنُ

(١) جنى الثمرة ، من باب رمى ، واجتناها بمعنى التقط . قلت : وفي
الديوان وبعض نسخ الصحاح ، جنى الثمرة جنى . والجنى : ما يجتنى من
الشجر ، يقال : آتاه بجناة طيبة . المختار (٨٥) ب .

عساكر - عن أبي أمامة؛ وضعف).

٣٠٩٩١ - تكونُ فتنةُ النَّائمِ فيها خيرٌ من المضطجعِ والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعدِ والقاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الراكبِ والراكبُ فيها خيرٌ من المجري ، تتلاها كلُّها في النار! قيل: ومتى ذلك؟ قال: ذلك أيامُ المهرجِ حين لا يأمنُ الرجلُ جلسه ، قيل: فأتأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: اكف يدك ونفسك وادخل دارك! قيل: أرايتَ إن دخلَ عليَّ داري؟ قال: فادخل بيتك! قيل: أرايتَ إن دخلَ عليَّ بيتي! قال: فادخل مسجدك واصنع هكذا - وقبضَ يمينه على الكوع - وقل: ربِّي الله ، حتى تموتَ على ذلك . (حم^(١) ، طب ، ك وابن عساكر - عن ابن مسعود).

٣٠٩٩٢ - تكونُ فتنةُ القاعدِ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي في النار ، فإن أدركتَ ذلك فكن عبدَ الله المقتولَ ولا تكن عبدَ الله القتالَ . (عب ، حم ، قط ، طب - عن عبد الله بن خباب عن أبيه) (٢) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود (٤٤٩/٤٤٨/١) والمهشمي في جمع الزوائد (٣٠٢/٧) رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات م .

(٢) أورده المهشمي في جمع الزوائد (٣٠٢/٧) رواه أحمد وأبو بيل والطبراني ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجاله الصحيح م .

٣٠٩٩٣ - إنها ستكونُ فتنةُ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، قيلَ : أفرأيتَ إن دخلَ عليَّ بيتي وبسطَ يده ليقتلني ؟ قال : كُنْ كإنِ آدم . (كر - عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٠٩٩٤ - تكونُ فتنةُ عليٍّ أبوابها دعاةٌ إلى النار ، فإنْ تموتَ وأنتَ عاصٌّ عليَّ جِذَلٌ^(١) شجرةٌ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحداً منهم . (ه - عن حذيفة) .

٣٠٩٩٥ - ستغربون حتى تصيروا مثلَ خثالةٍ من الناس قد مرَّجتْ عهودُهم ، وخربتْ أماناتهم ، قال قائلٌ : فكيفَ بنا يا رسولَ الله ﷺ ؟ قال : تعملون بما تمرفون وتُنكرون ما تُنكرون بقلوبكم (حل عن عمر)^(٢) .

٣٠٩٩٦ - ستكونُ بعدي أثرٌ وأمورٌ تُنكرونها ، قالوا : يا رسولَ الله فما تأمرنا ؟ قال : تُؤدُّون الحقَ الذي عليكم وتَسألون اللهَ الذي لكم . (حم ، خ ، م - عن ابن مسعود)^(٣) .

(١) جِذَلٌ : الجذَلُ بالكسر والفتح : أصلُ الشجرةِ يقطع ، وقد يجملُ المودُ جِذلاً . النهاية (٢٥١/١) ب .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن ابن عمر (١٦٢/٢ و ٢٢٠) ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ سترون بعدي أموراً (٥٩/١) ص .

٣٠٩٩٧ - ستكون بعدي فتنٌ كقطع الليل المظلم ، يُصبحُ الرجلُ مؤمناً ويعسي كافراً ويعسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، قيل : كيف نصنعُ ؟ قال : ادخلوا بيوتكم وأخلوا ذكركم قيل : أرأيتَ إن دخلَ على أحدنا بيته ؟ قال : ليمسكُ يدهُ وليكنَ عبدَ الله المقتول ! فإن الرجلَ يكونُ في فتنَةِ الإسلامِ فيأكلُ مالَ أخيهِ ويسفكُ دمهُ ويعصي ربهُ ويكفرُ بخالقه وتجبُ له النارُ . (طب عن جندب البجلي) .

٣٠٩٩٨ - أتتكم الفتنُ كقطع الليل المظلم ، يصبحُ الرجلُ مؤمناً ويعسي كافراً ويعسي مؤمناً ويصبحُ كافراً يبيعُ أحدكم دينه بمرضٍ من الدنيا قليل ، قيل : فكيف نصنعُ يا رسول الله ﷺ ؟ قال تكسر يدك ، قال : فإن انجبرت ؟ قال : تكسر الأخرى ، قال : حتى متى ؟ قال : حتى تأتاك يدُ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضيةٌ . (طس - عن حذيفة) .

٣٠٩٩٩ - إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاءٌ وفتنٌ ، فأعدوا للبلاءِ صبراً . (حم ، خ طب ونعيم بن حماد في الفتن والحكم في الكنى وابن عساكر - عن معاوية ؛ الحكم في الكنى - عن النعمان بن بشير) .

٣١٠٠٠ - السعيدُ من جُنِبَ الفتنَ ، ومن ابتليَ بشيءٍ منها فصبرَ فَوَاهَا وَاهَا . (أبو النصر السجزي في الإبانة وقال : غريب - عن المقداد) .
٣١٠٠١ - العبادةُ في المهرجِ والفتنةُ كالمجرةِ إلي . (نعيم بن حماد في الفتن - عن النعمان بن مقرن) .

٣١٠٠٢ - الزهدُ في زماننا هذا في الدنانير والدرهم، وليأتينَّ على الناس زمانُ الزهدِ في الناس أنفعُ لهم من الزهد في الدنانير والدرهم، (الديلمي - عن ابن عباس).

٣١٠٠٣ - لا تقربوا الفتنةَ إذا حميتُ ولا تعرَّضوا لها إذا عرضتُ واضربوا أهلها إذا أبلت. (ط - عن أبي الدرداء).

٣١٠٠٤ - يا حذيفةُ! تعلمُ كتابَ الله وأعملُ بما فيه! قال: يارسولَ الله ﷺ! هل بعدَ هذا الخيرِ من شرِّ؟ قال: فتنُّ على أبوابها دعاةُ إلى النار، فلأنَّ تموتَ وأنتَ عاصٍ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحدًا منهم. (ك، حل - عن حذيفة).

٣١٠٠٥ - يا خالدُ! إنها ستكونُ بعدي أحداثٌ وفتنٌ وفرقةٌ واختلافٌ فإذا كان ذلك فإن استطعتَ أن تكونَ عبدَ الله المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ. (ش، حم ونعيم بن حماد في الفتن، طب والبغوي والباوردي وابن قانع وأبو نعيم، ن، ك - عن خالد بن عرفطة).

٣١٠٠٦ - يوشِكُ أن تظهرَ فتنةٌ لا يُنجي منها إلا الله عز وجل أو دعاةُ كدعاءِ القرقي. (ك في تاريخه، هب - عن أبي هريرة).

٣١٠٠٧ - يأتي عليكم زمانٌ لا يُنجي منها إلا الله أو دعاةُ كدعاءِ الغريق (هب عن حذيفة، نعيم بن حماد في الفتن عنه موقوفاً).

٣١٠٠٨ - يأتي على الناس زمانٌ لا يسئلُمُ لدينٍ دينُهُ إلا من
 فرَّ من شاهقٍ إلى شاهقٍ أو من جُحُرٍ إلى جُحُرٍ كالثعلبِ بأشباهه وذلك
 في آخرِ الزمانِ إذا لم تُنلِ المعيشةُ إلا بمصيةِ الله، فإذا كان كذلك حلتِ
 العزُبةُ^(١) يكون في ذلك الزمانِ هلاكُ الرجلِ على يدي أبويه إن كان له
 أبوان، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم تكن له زوجةٌ
 ولا ولدٌ فعلى يدِ الأقاربِ والجيرانِ، يُعيرونه بضيقِ المعيشةِ ويكلفونه مالا
 يُطيقُ حتى يوردَ نفسه المواردَ التي يهلكُ فيها. (حل، حق في الزهد
 والخليلي والرافعي - عن ابن مسعود).

٣١٠٠٩ - إنه سيصيبُ أمتي في آخرِ الزمانِ بلاءٌ شديدٌ لا ينجو منه
 إلا رجلٌ عرفَ دينَ الله جاهدًا عليه بلسانه وبقليه فذلك الذي سبقتُ له
 السوابقُ ورجلٌ عرفَ دينَ الله فصدَّقَ به. (أبو نصر السجزي في الإبانة
 وأبو نعيم - عن عمر).

٣١٠١٠ - أتاني جبرئيلُ عليه السلامُ آنفًا فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون!
 قلت: أجلُ إنا لله وإنا إليه راجعون، فَمِمَّ ذلك يا جبرئيلُ؟ قال: إن أمتك
 مُفتتنَةٌ بعدك بقليلٍ من الدهرِ غيرِ كثيرٍ، قلتُ: ففتنةُ كُفْرٍ أو فتنةُ

(١) العزُبةُ: العزَّاب بالضم والتشديد: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء
 قال الكسائي: الرجلُ عزَّبٌ والمرأةُ عزُبةٌ، والاسمُ العزُبةُ، كالعزلة،
 والعزُوبةُ أيضًا. المختار (٣٣٨) ب.

ضلالة؟ قال: كل ذلك سيكون، قلت: ومن أين ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ قال: بكتاب الله يضلون، وأول ذلك من قبل قراءهم وأمراءهم، يمنع الأمراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون، وتتبع القراء أهواء الأمراء فيمدون في النفي ثم لا يقصرون؛ قلت: يا جبرئيل! فبم سلم من سلم منهم؟ قال: بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعه تركوه. (الحكيم - عن عمر؛ وهو ضعيف).

٣١٠١١ - إنه عرِضت علي الجنة فرأيت فيها داليةً قطوفها دانية فأردت أن أتاول منها شيئاً فأوحى الله إلي أن استأخِر! فاستأخرتُ وعرِضتُ علي النارُ فيما بينكم وبينِي حتى رأيتُ ظلي وظلَّكم فيها، فأومأتُ اليكم أن استأخروا! فأوحى إلي أن أقرهم! فانك أسلمت وأسلموا وهاجرت وهاجروا وجاهدت وجاهدوا فلم أر لك فضلاً عليهم إلا بالنبوة فأولتُ ذلك ما يلتقى أمتي بعدي من الفتن. (ك^(١) - عن ابن مسعود).

٣١٠١٢ - إني رأيتُ الجنةَ فرأيتُ فيها داليةً قطوفها دانيةً حبيها كالدباء، فأردتُ أن أتاولَ منها شيئاً فأوحى الله اليها أن استأخري! ثم رأيتُ النارَ فيما بيني وبينكم حتى رأيتُ ظلي وظلَّكم فأومأتُ اليكم أن استأخروا! فقيل: أقرهم! فانك أسلمت وأسلموا وهاجرت وهاجروا

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک عن أنس كتاب الفتن (٤/٤٥٦) وقال:

صحيح وأقره الذهبي . ص .

وجاهدتَ وجاهدوا، فلم أر لي عليكم فضلاً إلا بالنبوة . (الحكيم -
عن أنس) .

٣١٠١٣ - أيها الناس ! أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم ، أيها
الناس ! لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً وضحكتم قليلاً ، أيها الناس !
استعيذوا بالله من عذاب القبر ! فإن عذاب القبر حق (حم - عن عائشة) .
٣١٠١٤ - بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يُعسى الرجلُ
فيها مؤمناً ويصبحُ كافرًا ويصبحُ مؤمناً ويعسى كافرًا يبيعُ أحدكم دينه
بمعرضٍ من الدنيا قليل . (ش ، ك - عن أنس ، ش ونعيم بن حماد في الفتن -
عن مجاهد مرسلًا) .

٣١٠١٥ - تكونُ فتنٌ كقطع الليل المظلم يُتبعُ بعضها بعضاً ، تأتيكم
مشبهة كوجوه البقر لا تدرون أنها من أي . (نعيم بن حماد في الفتن - عن
حذيفة ، وفيه السفر بن نسير مجهول) .

٣١٠١٦ - سُعِرَتِ^(١) النار لأهل النار وجاءتِ الفتن كقطع الليل
المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . (طب - عن
ابن أم مكتوم) .

(١) سُعِرَتِ : سمر النار والحرب : هيجها وألهبها ، وبابه قطع وقرى :
« وإذا لجيم سُعِرَتِ ، و « سُعِرَتِ ، مخففاً ومشدداً ، والتشديد للبالغة
واستمرت النار وتسمرت : توقدت . المختار (٢٣٨) ب .

٣١٠١٧ - سُعِرَتِ النَّارُ وَأُزْلِفَتِ^(١) الْجَنَّةُ؛ يَا أَهْلَ الْحَجَرَاتِ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً. (طب - عن ابن مسعود).

٣١٠١٨ - سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يُسْرِعُ النَّاسُ فِيهَا أَسْرَعَ ذَهَابِ، فَقِيلَ: كُذِّبَتْ هَالِكٌ؟ قَالَ: حَسِبُهُمُ الْقَتْلُ. (طب عن سعيد بن زيد).

٣١٠١٩ - لَتَغْشَيْنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيَمْسِي كَافِراً وَيَمْسِي كَافِراً وَيَمْسِي مُؤْمِناً وَيَصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بَعَرَضٍ يَسِيرٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ. (نعيم بن حماد في الفتن^(٢) عن ابن عمر وفيه سعيد بن سنان مالك).

٣١٠٢٠ - لَتَغْشَيْنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيَمْسِي كَافِراً وَيَمْسِي مُؤْمِناً وَيَصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ. (طب عن ابن عمر).

٣١٠٢١ - أَيُّهَا أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلْمُ^(٣)، وَالَّذِي نَفْسِي

(١) أزلفت: أزلفه: قرينه. المختار (٢١٨) ب.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن وعن ابن عمر (٤٣٨/٤) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص.

(٣) الظلم: وفي الحديث: أنه ذكر فتناً كأنها الظلم، هي كل ما أظلك، واحتمتها: ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب. النهاية (١٦٠/٣) ب.

بيده! لتعودنَّ فيها أساود ضباً^(١) يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ ، أفضلُ
الناسِ يومئذٍ مؤمنٌ معتزلاً في شعبٍ من الشعابِ يتقي ربَّه ويدع الناسَ
من شره . (حم ، طب ، ك - عن كرز بن علقمة الخزاعي) .

٣١٠٢٢ - ويل للعربِ من شرٍّ قد اقترَب! فتن كقطعِ الليلِ المظلمِ
يصبح الرجلُ فيها مؤمناً وعسي كافراً ، يبيعُ دينه من الدنيا بعرضٍ قليلٍ ،
التمسك بينهم يومئذٍ على دينه كالتقابضِ على خبطِ^(٢) الشوطِ وجر
انعضاه^(٣) . (الديلي وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣١٠٢٣ - يا أهلَ الحُجُرَاتِ سُمِعَتِ النارُ سُعِرَتِ النارُ! وجاءتِ الفتنُ
كأنها قطعُ الليلِ المظلمِ! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً .
(هناد - عن عبيد بن عمير مرسلًا ؛ حل - عن ابن أم مكتوم) .

٣١٠٢٤ - تكونُ بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ
(ه ، ك - عن أنس) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن (٤٥٥/٤) والتصحيح منه :
سأ يدل الضاد وقال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ص .
(٢) خبط : الخبط : ضرب الشجر بالمصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط
خبطًا بالتحريك : فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الابل . اه
النهاية (٧/٢) ب .

(٣) العيضاء : شجر أم غيلان . وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة : عيضة
بالتاء ، وأصلها عضة . النهاية (٢٥٥/٣) ب .

٣١٠٢٥ - والذي نفسي بيده ليخرجنَّ من هذا المسجد فتن
كصياصي^(١) البقر . (أبو نعيم - عن سبرة بن سبرة) .

٣١٠٢٦ - كيف تصنعون في فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها
صياصي بقر ؛ اتبِعُوا هَذَا وَأَصْحَابَهُ ! وَأَشَارَ إِلَى عُمَانَ . (حم ، طب -
عن مرة البهزي) .

٣١٠٢٧ - تَبَارَكْتَ تَرْسَلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ . (ابن سعد - عن ابن سيلان)

٣١٠٢٨ - تَرْسَلُ عَلَى الْأَرْضِ الْفِتْنَةَ إِسْرَالَ الْقَطْرِ . (نعيم بن حماد
في الفتن - عن قيس بن أبي حازم مرسلًا) .

٣١٠٢٩ - سَبْحَانَ الَّذِي يَرْسَلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنََةَ إِسْرَالَ الْقَطْرِ . (طب^(٢)
ص - عن بلال) .

٣١٠٣٠ - سَبْحَانَ الَّذِي يَرْسَلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنََةَ إِسْرَالَ الْقَطْرِ . (البغوي
وأبو نعيم - عن عبد الله بن سيلان) .

(١) كصياصي : في الحديث ، أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها
صياصي بقر ، أي قرونها ، واحداً صيصية ، بالتخفيف . شبه الفتنة
لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصية .
النهاية (٦٧/٣) ب .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٧/٧) رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلمة
ابن كهيل وهو ضعيف . ص .

٣١٠٣١ - سبحان الله ماذا يرسل عليهم من الفتن إرسال القطر
(طب - عن جرير).

٣١٠٣٢ - أحذركم فتنة تُقبل من المشرق ثم فتنة تُقبل من المغرب.
(نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عباس؛ وهو ضعيف).

٣١٠٣٣ - إذا خرجت الرايات السود فإن أولها فتنة وأوسطها ضلالة
وآخرها كفر. (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة؛ وفيه داود
ابن عبد الجبار الكوفي متروك).

٣١٠٣٤ - إن لبني العباس رايتين أعلاها كُفْر ومركزها ضلالة،
فإن أدركتها فلا تَضِلَّ. (طب - عن ثوبان).

٣١٠٣٥ - إنها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس أولها مشهور
وآخرها مشهور، لا تصروم لا ينصرم الله! من مشى تحت راية من
راياتهم أدخله الله تعالى يوم القيامة جهنم؛ ألا إنهم شرار خلق الله
وأبغضهم شرار خلق الله، يزعمون أنهم مني، ألا؟ إني منهم بري، وهم مني
براء، علامتهم يُطيلون الشعور ويلبسون السواد، فلا تجالسوهم في الملاء
ولا تباعوهم في الأسواق! ولا تهدوم الطريق! ولا تسقوهم الماء!
يتأذى بتكبيرهم أهل السماء. (طب - أبي أمامة).

٣١٠٣٦ - السابع من ولدِ العباسِ يَدْعُو الناسِ إلى العدلِ فيقول

له أهل بيته : تريد أن تخرجنا من معاشنا ؟ فيقول : إني أسيرُ فيكم بسيرة أبي بكرٍ وعمر . فيأتون عليه فتقتلُ عدة من أهل بيته من بني هاشم . فاذا وثب عليه يختلفون فيما بينهم . (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن مسعود) .

٣١٠٣٧ - تخرجُ الرايات السودُ من المشرقِ لبني العباسِ ثم تمكثُ ماشاء الله ، ثم تخرجُ راياتُ سودُ صغارِ علي رجلٍ من ولدِ أبي سفيانٍ وأصحابه من قبيلِ المشرقِ . (نعيم بن حماد في الفتن - عن سعيد بن المسيب مرسلًا) .

٣١٠٣٨ - ستكونُ ابني عمي مدينةً من قبلِ المشرقِ بين دجلةَ ودجيلَةَ وقطربلٍ والصراطُ يشيّدُ فيها بالخشبِ والآجرِ والحصى والذهبِ يقالُ إنها بغدادُ يسكنُها شرارُ خلقِ الله وجبارةُ أمتي . أما إن هلاكها على يدي السفياني كآني بها والله قد صارتُ خاويةً على عروشها . (الخطيب ووهاه - عن علي) .

٣١٠٣٩ - يخرجُ عند انقطاعِ من الزمانِ وظهورِ من الفتنِ رجلٌ يقالُ له السفاحُ فيكونُ إعطاؤه المالِ حثواً . (حم - عن أبي سعيد ؛ وضعف)

٣١٠٤٠ - تُقبِلُ الراياتُ السودُ من المشرقِ يقودُهم كالبختِ المجنلةُ أصحابُ شعورٍ ، أنسابُهم القرى وأسماءُهم الكنى ، يفتتحون مدينةَ دمشق ، ترفعُ عنهم الرحمةُ ثلاثُ ساعاتٍ . (نعيم بن حماد في الفتن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣١٠٤١ - تكونُ مدينةُ بينَ الفراتِ ودجلةَ يكونُ فيها مُلكُ بني العباسِ وهي الزوراءُ يكونُ فيها حربٌ مفضضةٌ تُسبى فيها النساءُ ويذبحُ فيها الرجالُ كما يُذبحُ الغنمُ . الخطيب - عن علي ؛ وقال إسنادُه شديدُ الضعف . قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله : وقعت هذه الحروب والذبح بعد موت الخطيب بأكثر من مائتي سنة وذلك مما يقوى الحديث - أشبهى .

٣١٠٤٢ - مالي ولبني العباسِ شيعوا أمتي وسفكوا دماءها وأبدسوها ثياب السوادِ ألبسهمُ اللهُ ثياب النارِ . (طب - عن ثوبان ؛ نعيم بن حماد في الفتن - عن مكحول مرسلًا وعن علي موصولًا) .

٣١٠٤٣ - إذا قتلتُ قريشٌ حملها أغرى اللهُ العداوةَ بينها حتى لا يبقى ذو كبيرٍ في نفسه ولا أميرٌ إلا قُتلَ ويكونُ الصيِّلُ^(١) في الجزيرة . (نعيم بن حماد - عن رجل من السكاسك) .

٣١٠٤٤ - إذا ملكَ أنا عشرٌ من بني كعب بن لؤي كان الثَّقَفُ^(٢) والثَّقَافُ إلى يومِ القيامةِ . (عد ، خط - عن ابن عمر) .

٣١٠٤٥ - إذا ملكَ العتيقان عتيقُ العربِ وعتيقُ الرومِ كانتُ علي أيديهما الملاحمُ . (طب - عن ابن عمر) .

(١) الصيِّلُ : وفي حديث ابن عمر «تكون الصيِّل بيني وبينه» أي القطيعة المنكرة والصيِّلُ : الداعية . والاء رائدة . النهاية (٤٩/٣) ب .

(٢) الثَّقَفُ والثَّقَافُ : بني الحصام والجلاد . النهاية (٢١٦/١) ب .

٣١٠٤٦ - إذا وقعت الملاحمُ خرجَ بعثٌ من دمشق ثم خيارُ
عباد الله الأولين والآخرين . (كبر - عن عطية بن قيس) .

٣١٠٤٧ - أربعُ فتنٍ تكونُ بعدي : الأولى يُسْفِكُ فيها الدماءُ ،
والثانية يُسْتَحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ ، والثالثة يُسْتَحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ
والفروجُ . والرابعةُ صماءُ عميةا . مطبقةٌ تمورُ موراً الموجِ في البحرِ حتى
لا يجدُ أحدٌ من الناسِ ملجأً تطيفُ بالشامِ وتغشى الغرقِ وتخبِطُ
الجزيرةَ بيدها ورجلها . تُعْرَكُ الأمةُ فيها بالبلاءِ عرْكَ الأديمِ . ثم
لا يستطيعُ أحدٌ من الناسِ أن يقولَ فيها : مهْ مهْ ! لا يدفَعونها من
ناحيةٍ إلا انفتقتُ من ناحيةٍ أخرى . (نعيم بن حماد في الفتن عن أبي هريرة
ورجاله ثقات ولكن فيه انقطاع) .

٣١٠٤٨ - تأييمٌ من بعدي أربعُ فتنٍ فالرابعةُ الصماءُ العميةا المطبقةُ ،
تُعْرَكُ الأمةُ فيها بالبلاءِ عرْكَ الأديمِ حتى يُنْكَرَ فيها المعروفُ ويعرفَ
فيها المنكرُ تموتُ فيها قلوبُهُم كما تموتُ أبدانُهُم . (نعيم بن حماد في الفتن -
عن أبي هريرة ؛ وسنده ضعيف) .

٣١٠٤٩ - تكونُ أربعُ فتنٍ : الأولى يُسْتَحَلُّ فيها الدمُ . والثانيةُ
يُسْتَحَلُّ فيها الدمُ والمالُ ، والثالثةُ يُسْتَحَلُّ فيها الدمُ والمالُ والفروجُ
والرابعةُ الدجالُ . (نعيم - عن عمران بن حصين) .

٣١٠٥٠ - تكونُ في أمّتي أربعُ فتنٍ تُصيبُ أمّتي ، في آخرها فتنُ

مترادفةً ، فالأولى يُصيهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن : هذه مُهلكتي ثم
تُكشِفُ ، والثانيةُ حتى يقول المؤمنُ : هذه مُهلكتي ثم تُكشِفُ ، ثم
الثالثةُ ، كلما قيل انقطعتُ تمادت ، والفتنةُ الرابعةُ يصيرون فيها الى الكفر ؛
إذا كانتِ الأمةُ مع هذا مرةً ومع هذا مرةً ومع هذا مرةً بلا إمامٍ
وجماعةٍ ، ثم المسيح ، ثم طلوعُ الشمسِ من مغربها ، ودون الساعةِ اثنتانِ
وسبعون دجالاً منهم من لا يتبعه إلا رجلٌ واحدٌ . (نعيم بن حماد في الفتن
عن الحكم بن نافع - بلاغاً) .

٣١٠٥١ - خمسُ فتنٍ : أعلمُ أن أربعمائةً قد مضت ، والخامسةُ كائنةٌ
فيكم ، فإن أدركتِ الخامسةُ فاستطعت أن تقعدَ في بيتك فافعلْ ؛
وإن استطعت أن تبغى نَفَقاً^(١) في الأرض فتدخل فيه فافعلْ . (الديلمي -
عن عدي بن ثابت) .

٣١٠٥٢ - ستكونُ أربعُ فتنٍ : فتنةٌ يُستحلُّ فيها الدمُ ، والثانيةُ
يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ ، والثالثةُ يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ والفرجُ .
(طب . ص - عن عمران بن حصين) .

٣١٠٥٣ - يكونُ في أمتي أربعُ فتنٍ ، وفي الرابعةِ الفناء . (نعيم بن حماد
في الفتن - عن حذيفة) .

(١) نفقاً : النفق بفتحين : سربٌ في الأرض له مخلص إلى مكان . اه
الختار (٥٣٤) ب .

٣١٠٥٤ أريتُ في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري
كما تنزوا القردةُ. (ك - عن أبي هريرة).

٣١٠٥٥ - إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دَغْلًا ومالُ الله
نَحْلًا^(١) وعبادُ الله خولًا. (عن أبي هريرة).

٣١٠٥٦ - إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله بينهم دُولًا
وعبادَ الله خولًا وكتابَ الله دغلاً ، فإذا بلغوا تسعةً وتسعين وأربعمائةٍ
كان هلاكُهم أسرعَ من لو كِ تَمْرَةٌ. (ط ، ق - عن معاوية وابن عباس).

٣١٠٥٧ - إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا عبادَ الله خولًا
ومالَ الله دُولًا وكتابَ الله دغلاً. (حم ، ع ، ط ، ك - عن أبي سعيد؛
ك - عن أبي ذر).

٣١٠٥٨ - إذا بلغتْ بنو أمية أربعين رجلاً اتخذوا عبادَ الله خولًا
ومالَ الله دَخْلًا وكتابَ الله دَغْلًا. (كر - عن أبي ذر).

٣١٠٥٩ - ويلى لبني أمية ثلاثَ مراتٍ. (ابن منده وأبو نعيم - عن
حمران بن جابر اليمامي ؛ ابن قانع - عن سالم الحضرمي).

٣١٠٦٠ - إن هذا سيخالفُ كتابَ الله وسنةَ نبيه ، وسيخرجُ من

(١) نَحْلًا : أراد بصير النبي عطاءً من غير استحقاق ، على الأيتار والتخصيص

الهاية (٢٩/٥) ب .

صليبه فتن يبلغ دخائب السماء وبعضكم يومئذ شيعته - يعني الحكيم بن أبي العاص . (قط في الأفراد - عن ابن عمر) .

٣١٠٦١ - أنا محمد النبي ! أوتيت فوائح الكليم وخواتمه ، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم ! فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله ! أحلوا حلاله وحرّموا حرامه ! أتكم الموتة أنكم بالروح والراحة ، كتاب من الله سبق ، أتكم فتن كقطع الليل المظلم ، كما ذهب رسل^(١) جاء رسل ، تأسخت النبوة فصارت . ملكاً ؛ رحم الله من أخذها بحقيها وخرج منها كما دخلها ! أمسك يا معاذ ! وأحص ، قال : فلما بلغت خمسة قال : يزيد ! لا بارك الله في يزيد ! نعي إلى الحسين وأوتيت بترتته وأخبرت بقاتله ، والذي نفسي بيده ! لا يقتل بين ظهراني قوم لا ينعونته إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً ، واهل الفراع آل محمد من خليفة مستخلف من عرف يقتل خلقي وخلف الخلف ! أمسك يا معاذ ! قال : فلما بلغت عشرة قال : الوليد اسم فرعون هادم شرايع الإسلام يوء بدمه رجل من أهل بيته ، سل الله سيفه فلا غماد له ،

(١) رسل : في الحديث « إن الناس دخلوا عليه بمد موته أرسالاً يصلون عليه ، أي أفواجاً و فرقة متقطعة ، يتبع بعضهم بعضاً ، واحدم رسل فتح الروا . والسين . ومنه الحديث « إلى فرط لكم على الحوض ، وإنه سيؤتى بكر رسلأ رسلأ فترهقون عني ، أي فرقة . والرسل : ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . النهاية (٢٢٢/٢) . ب

واختلف الناس فكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - ثم قال : بعد العشرين ومائة موتٌ سريعٌ وقتلٌ ذريعٌ ، ففيه هلاكهم ويلي عليهم رجلٌ من بني العباس . (طب - عن معاذ) .

٣١٠٦٢ - إن أول من يُبدلُ سنتي رجلٌ من بني أمية . (ع ، حق - عن أبي ذر) .

٣١٠٦٣ - أول من يُبدلُ سنتي رجلٌ من بني أمية (ش ، ع ، وابن خزيمة والروياي وابن عساكر ص - عن أبي ذر) .

٣١٠٦٤ - رأيتُ في النومُ بي الحكمَ يَنزُوتُ على منبري كما تنزُو القردة . (ع ، ق في الدلائل - عن أبي هريرة) .

٣١٠٦٥ - ها إن هذا سيخالف كتابَ اللهِ وسنةَ نبيه ! سيخرجُ من صلبه فتنةٌ يبلغُ دخانُها السماءَ وبعضُكم يومئذُ شيعتهُ - يعني الحكم . (طب عن ابن عمر) .

٣١٠٦٦ - ويلٌ لأمتي مما في صلبِ هذا . (ابن تيمية في جزئه وابن عساكر عن ابن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) قال : كنا مع النبي ﷺ فمرَّ الحكمُ بن أبي العاصِ فقال - فذكره .

٣١٠٦٧ - ويلٌ لأمتي من هذا وولدِ هذا . (ابن عساكر - عن ضمرة ابن حبيب) قال : أبي النبي ﷺ بمروان بن الحكم وهو مولودٌ ليُحَنِّكهُ فلم

يَفْعَلُ وَقَالَ - فذَكَرَهُ .

٣١٠٦٨ - لَا تَزَالُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي أُمِيَّةٍ يَتَلَقَّفُونَهَا تَلَقُّفَ الْكُرَّةِ
فَإِذَا تُرِزَتْ مِنْهُمْ فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ . (طس وابن عساكر - عن ثوبان) .

٣١٠٦٩ - لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَثْلِمُهُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ . (ع - عن أبي عبيدة) .

٣١٠٧٠ - لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَثْلِمُهُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ يُقَالُ لَهُ يَزِيدٌ . (ع ونعيم بن حماد في الفتن - عن ابن
عمر ؛ وفيه سعيد بن سنان واه) .

٣١٠٧١ - إِنْ الْفِتْنَةُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبِهَتْ وَإِذَا أُدْبِرَتْ سَفَرَتْ ، وَإِنْ الْفِتْنَةُ
تَلْقَحُ بِالنَّجْوَى وَتَتَّجُّ بِالشُّكْوَى فَلَا تُثِيرُوهَا إِذَا حَمَيْتُمْ وَلَا تَعْرِضُوا لَهَا
إِذَا عَرَضَتْ ، إِنْ الْفِتْنَةُ رَاتِمَةٌ فِي بِلَادِ اللَّهِ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ
مِنَ الْبَرِيَّةِ أَنْ يَوْقِظَهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهَا ، الْوَيْلُ لِمَا أَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ الْوَيْلُ لَهُ
ثُمَّ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ . (نعيم ، حل - عن أبي الدرداء) .

٣١٠٧٢ - إِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ عَلَى عِبَادِهِ حَتَّى يَسْأَلُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
فَإِذَا سَأَلُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُغْمَدْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (ك في تاريخه -
عن أبي هريرة) .

٣١٠٧٣ - إِنْ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عَرَّاضُ الْوُجُوهِ صَغَارُ الْأَعْيُنِ كَأَنَّ

وجوهمم الحَجَفُ^(١) ثلاثَ مرارٍ حتى يُلحقوهم بجزيرةِ العربِ ، أما السائقةُ الأولى فينجو مَنْ هربَ منهم ، وأما الثانيةُ فيهلكُ بعضٌ وينجو بعضٌ ، وأما الثالثةُ فيصنطمونُ كلَّهم من بقي منهم قالوا : يا رسولَ الله ! من هم ؟ قال : التركُ ؛ أما والذي نفسي بيده لتُربطنَ خيولُهم إلى سوارِي مساجدِ المسلمين . (حم ، ع ، ك ، هق في البعث ، ص - عن بريدة ؛ ورواه مختصراً) .

٣١٠٧٤ - إن أهل بيتي سيَلقون من بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً ، وإن أشدَّ قومنا لنا بغضاً بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم . (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن أبي سعيد) .

٣١٠٧٥ - إن فتنةً كائنةً فالقائلُ والمقتولُ في النار ، إن المقتولَ قد أراد قتلَ القائلِ . (طب - عن أبي بكر) .

٣١٠٧٦ - إن فناء أمتي ببعضها بعضٍ . (قط في الأفراد - عن رجل من الصحابة) .

٣١٠٧٧ - إنكم تحدثون أني من آخركم وفاةً ، وإني من أولكم وفاةً وتبعوني أفناداً يُفني بعضكم بعضاً . (طب - عن معاوية ؛ طب عن وائلة) .

٣١٠٧٨ - إنكم تكسبون بعدي حتى تقولون مني ، وستأتون أفناداً سنواتِ الزلازل . (نعيم بن حماد في الفتن - عن سلمة بن قبيل) .

(١) الحَجَفُ : يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عبق : حَجَفَةً ودرقةً ، والجمع حَجَفٌ . المختار (٩٣) . ب .

٣١٠٧٩ - إنه سيصيبُ أمتي داءُ الأممِ الأشرُّ والبطرُ والتكاثُرُ
والتنافسُ في الدنيا والتباغضُ والتحاسدُ حتى يكونَ البنيُّ ثم يكونَ
المرجُ. (ابن أبي الدنيا وابن النجار عن أبي هريرة).

٣١٠٨٠ - أتم أشبهُ الأممِ ببني إسرائيل ، لتركبنَّ طريقهم حذو
القِدَّة^(١) بالقِدَّةِ حتى لا يكونَ فيهم شيءٌ إلا كان فيكم مثله ، حتى إن القوم
لتمرُّ عليهم المرأةُ فيقومُ إليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع إلى أصحابه يضحكُ
إليهم ويضحكون إليه . (طب - عن ابن مسعود).

٣١٠٨١ - اللهُ أكبر ! هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿ اجعل لنا
إلهًا كما لهم آلهة ﴾ لتركبنَّ سننَ من كان قبلكم . (الشافعي ، حم ، حق
في المعرفة ؛ طب - عن أبي واقد الليثي) قال قلنا : يا رسول الله ! اجعل لنا
ذاتَ أنواطٍ كما للكفار ذاتَ أنواطٍ قال : فذكره .

٣١٠٨٢ - ليحملنَّ شرارُ هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم من
أهل الكتاب حنوةَ القِدَّةِ بالقِدَّةِ . (ط ، حم والبنغوي وابن قانع ، طب .
ص - عن شداد بن أوس).

٣١٠٨٣ - والذي نفسي بيده ! لتركبنَّ سننَ الذين من قبلكم حذو
النعلِ بالنعلِ . (حم ، طب - عن سهل بن سعد).

(١) القِدَّةُ : القِدَّةُ وزان حمل : السيرُ يخصف به النمل والقِدَّةُ : الطريقة والفرقة
من الناس والجمع قِدَد مثل شجرة وسِدَر . (٦٧٤/٢) المصباح . ب

٣١٠٨٤ - إنها ستكونُ معادنُ وسيكونُ فيها شرُّ الخلقِ . (طس -
عن ابن عمر) .

٣١٠٨٥ - إنها ستكونُ فتنةً بينَ أمتي أنتَ يا أبا موسى فيها نائمًا خيرٌ
منك قاعدًا وقاعدًا خيرٌ منك ماشيًا . (طب - عن عمار وأبي موسى معاً) .

٣١٠٨٦ - إني لأعلمُ فتنةً صماءَ النَّائمِ فيها خيرٌ من الجالسِ والجالسِ
فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمِ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي .
(طب - عن أبي موسى) .

٣١٠٨٧ - ستكونُ بعمدي فتنةُ الرافدِ فيها خيرٌ من اليقظانِ ، والمضطجعِ
فيها خيرٌ من القاعدِ ، والقاعدِ خيرٌ من القائمِ ، والقائمِ خيرٌ من الماشي ،
والماشي خيرٌ من الساعي ، ويهلكُ فيها كلُّ راکبٍ موضعٍ ^(١) و كلُّ
خطيبٍ مصتقعٍ ، فإن أدركتها فالصقُ بطنك بالأرضِ حتى تستريحَ
براً أو تستراحَ من فاجرٍ . (ع - عن حذيفة) .

٣١٠٨٨ - ستكونُ فتنةٌ عمياءُ بكاءُ صماءُ المضطجعِ فيها خيرٌ من
القاعدِ ، والقاعدِ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمِ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي
فيها خيرٌ من الساعي ، فمن أتى فليمددْ عنقه . (بقي بن مخلد في مسنده ،
رخ في التاريخ والبغوي وابن السكن والباوردي وابن قانع وابن شاهين - عن

(١) موضع : ومنه حديث حذيفة بن أسيد دثر الناس في الفتنة الراكب
الموضع ، أي السرعة فيها . النهاية (١٩٧/٥) ب .

أنيس بن أبي مرثد الأنصاري) (١).

٣١٠٨٩ - ستكونُ بعدي قننُ النَّائمِ فيها خيرٌ من اليقظانِ ، والجالسِ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، ألا ! فمن أنتُ عليه فليمشِ بسيفه إلى صفاةٍ فليضربه بها حتى ينكسر ، ثم ليضطجع حتى ينجلي عما أنجحتُ عليه . (حم ، ع وابن مزده والبعوي وابن قانع وعبد الجبارا ابن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا ، طب ، ص عن خرشة المحاربي) .

٣١٠٩٠ - تكونُ فتنةٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي فيها خيرٌ من الراكب ، والراكبُ فيها خيرٌ من الموضع . (ش ، كر - عن سعد بن مالك) .

٣١٠٩١ - ستكونُ فتنةٌ النَّائمُ فيها خيرٌ من القاعدِ ، والقاعدُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي فيها خيرٌ من الراكب . (طب - عن خريم بن فاتك) .

٣١٠٩٢ - ستكونُ فتنةٌ كرياحِ الصيفِ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، من استشرف لها استشرفته . ومن الصلاةِ صلاةٌ من فاتته فكأنما وتر أهله وماله . (طب - عن نوفل ابن معاوية) .

(١) أورد الحديث ابن حجر في الاصابة (١٢٢/١) وكذا أورده ابن الاثير في أسد الغابة (١٦٠/١) ص .

٣١٠٩٣ - ويل للعرب من شر قد اقترب من فتنة عمياء صماء بكاء،
القاعدُ فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الساعي، وويلٌ للساعي
فيها من الله يوم القيامة. (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة).

٣١٠٩٤ - يا ابن حوالة! كيف أنت إذا نشأت فتنة القاعدُ فيها خير
من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي؟
يا ابن حوالة! كيف أنت إذا نشأت أخرى التي قبلها فيها كنتفجة أرنب
كأنها صياصي بقر؟ هذا وأصحابه يومئذ على الحق - يعني عثمان. (ط، حم
طب، ص - عن عبد الله بن حوالة).

٣١٠٩٥ - يا حذيفة! أما إنه سيأتي على الناس زمانُ القائم فيه خيرٌ
من الماشي والقاعدُ خيرٌ من القائم، والقاتلُ والمقتولُ في النار. (ط -
عن عمار).

٣١٠٩٦ - إني مكاثرٌ بكم الأمم فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
بعضكم رقاب بعض. (حم - عن الصنابحي).

٣١٠٩٧ - أنا فرطكم على الحوض وإني مكاثرٌ بكم الأمم فلا تقتتلوا
بعدي. (حم؛ ع، ت، ابن قانع، ص - عن صنابح بن الأعسر؛ والخطيب
وابن عساكر - عن ابن مسعود؛ ه، ش والشيرازي في الألقاب والبغوي -
عن الصنابحي).

٣١٠٩٨ - إني صليتُ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ وسألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتينِ ومنعني واحدةً ، سألتُهُ أن لا يَبْتليَ أمتي بالسنينِ فضلَ ، وسألتُهُ أن لا يُظهِرَ عليهمَ عدوَّهمَ ففعلَ ، وسألتُهُ أن لا يُلْبِسَهُمَ شيئاً فأبى عليَّ . (حم وسمويه ، حل ، ك ، ص - عن أنس بن مالك ؛ حم والهيثم بن كليب . ص - عن عبد الله بن جابر بن عتيك ؛ طب وابن قانع - عن عبد الله بن جبر الأنصاري عن معبد بن جبر بن عتيك الأنصاري ؛ قال ابن قانع . وهو أخو جابر بن عتيك) .

٣١٠٩٩ - إنها كانتُ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ سألتُ الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتينِ ومنعني واحدةً ، سألتُهُ أن لا يرسلَ عليهمَ عدواً من غيرهم فيجتاحهم فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يرسلَ عليهمَ سنةً فتدمرهم فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يجعلَ بأسهمَ بينهم فزواها عني . (طب - عن معاذ) .

٣١١٠٠ - إني سألتُ ربي أن لا يهلكَ أمتي بسنةٍ فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يُسلِطَ عليهمَ عدواً من غيرهم فيستبيحهم فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يُلْبِسَهُمَ شيئاً فيذيقَ بعضهم بأسَ بعضِ فأبى عليَّ ، فقلتُ : مُحمي إذن أو طاعونا ، مُحمي إذن أو طاعونا ، مُحمي إذن أو طاعونا . (حم - عن معاذ) .

٣١١٠١ - سألتُ ربي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدةً ، سألتُهُ أن لا يجمعَ أمتي على ضلالةٍ فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يهلكهم بالسنينِ كما أهلك الأُممَ قبلهم فأعطانيها ، وسألتُهُ أن لا يُظهِرَ عليهمَ عدواً من غيرهم فأعطانيها ،

وسأله أن لا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأساً بعضاً فنحنها . (طب -
عن أبي بصرة الغفاري) .

٣١١٠٢ - سألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُ ربي
أن لا يهلك أمتي بالسنةِ فأعطانيها ، وسأله أن لا يهلك أمتي بالفرقِ فأعطانيها
وسأله أن لا يجعلَ بأسهم بينهم فنحنها . (ش ، حم ، م وابن خزيمة ، حب -
عن عامر بن سعد عن أبيه) .

٣١١٠٣ - سألتُ ربي عز وجل ثلاثَ خصالٍ لأمتي فأعطاني اثنتين
ومنعني واحدةً ، قلتُ : يارب ! لا تُهلك أمتي جوعاً ، قال : هذه ، قلتُ :
يارب ! لا تُسلط عليهم عدواً من غيرهم - يعني أهل الشرك فيجتاحهم ،
قال : ذلك ، قلتُ : يارب ! لا تجعلَ بأسهم بينهم فنحنها هذه . (طب - عن
جابر بن سمرة عن علي) .

٣١١٠٤ - أولُ ما يكفأ أمتي عن الإسلام كما^(١) يكفأ الإناء في الحجر .
(ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٣١١٠٥ - سيأتي على الناسِ زمانٌ يُصلي في المسجدِ منهم ألفُ رجلٍ
وزيادةٌ لا يكون فيهم مؤمنٌ . (الديلمي - عن ابن عمر) .

(١) يكفأ : يقال : كفأت الإناء وأكفأته إذا كفته وإذا أملتة . اه النهاية
(١٨٢/٤) . ب .

٣١١٠٦ - سَيَكْفُرُ قَوْمٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَلَسْتُ مِنْهُمْ . (ط ب -
عن أبي الدرداء) .

٣١١٠٧ - لِيَخْرُجَنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ أَفْوَاجًا . (ك -
عن أبي هريرة) .

٣١١٠٨ - لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ . (تمام وابن عساكر -
عن أبي الدرداء) .

٣١١٠٩ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ يُصَلُّونَ لَيْسَ
فِيهِمْ مُؤْمِنٌ . (ك ر في تاريخه - عن ابن عمر) .

٣١١١٠ - يُؤْذَنُ الْمُؤَذِّنُ وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . (ط ب ،
حل - عن ابن عمر) .

٣١١١١ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَسْتَخْفِي الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ كَمَا يَسْتَخْفِي
الْمُنَافِقُ فِيكُمْ الْيَوْمَ . (ابن السني - عن جابر) .

٣١١١٢ - أَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ^(١) أَقُولُ : اتَّقُوا النَّارَ ! اتَّقُوا الْحُدُودَ !
فَإِذَا مِتُّ تَرَكْتُمْ وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ فَقَدْ أَفْلَحَ ، فَيُؤْتَى

(١) بِحُجْرَتِكُمْ : أصل الحُجْرَة : موضع شد الأزار ، ثم قيل للأزار
حُجْرَة للمجاورة .

ومنه الحديث د منهم من تأخذه النار إلى حُجْرَتِهِ (أي مشد إزاره
وتجمع على حُجْرَتٍ . (٣٤٤/١) النهاية . ب

بأقوامٍ فيؤخذُ بهم ذات الشمال فأقول: يارب! أمتي، فيقول: إنهم لم يزالوا
بعدك يرتدوا على أعقابهم . (حم، طب وأبو نصر السجزي في الإبانة -
عن ابن عباس).

٣١١١٣ - أنا أخذ بحجزكم عن النار أقول: إياكم وجهنم؛ إياكم والحدود!
فاذامت فأتانا فرطكم وموعدكم الحوض، فمن ورد فقد أفلح، ويأتي قوم
فيؤخذُ بهم ذات الشمال فأقول: يارب! أمتي، فيقال: إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك مرتدين على أعقابهم . (طب - عن ابن عباس).

٣١١١٤ - أنا فرطكم على الحوض أنتظر من يرد علي منكم فلا أفين
ما نوزعت في أحدكم فأقول: إنه من أمتي، فيقال: لا تدري ما أحدث
بعدك . (طس، ق - عن أبي الدرداء).

٣١١١٥ - ألا! ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع، والذي نفسي
بيده! إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، ألا وإني فرطكم - أيها الناس -
على الحوض، ألا! وسيجي أقوام يوم القيامة فيقول القائل منهم:
يا رسول الله! أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفت ولكنكم
ارتددتم بعدي ورجعتم القهقري . (ط، حم وعبد بن حميد، ع، ك
ش - عن أبي سعيد).

٣١١١٦ - أنتم المستضعفون بعدي . (حم - عن أم الفضل).

٣١١١٧ - لا تفرحوا بحلب بني حام الملعونين على لسان نوح عليه

السلام، والذي نفسي بيده ! لكأني بهم كالشياطين قد داروا بين راياتِ الفتنِ لهم هممةٌ وزمزمةٌ، تهبُ السماءَ من أعمالهم وتمعجُ الأرضُ من أفعالهم، لا يرعونَ عن حرمةِ ذمتي ولا ملتي، ألا ! فمن أدركَ ذلكَ الزمانَ فليكنِ على الإسلامِ إن كانَ باكياً . (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عباس) .

٣١١١٨ - ألا أنبئكم بقتالِ الفتنَةِ ! إن الله لم يُحلِّ فيها شيئاً حرماً قبل ذلك، ما لأحدكم يستأذنُ ببابِ أخيه ثم يأتيه الغدَ فيقتله . (نعيم بن حماد في الفتن - عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا) .

٣١١١٩ - الأشرارُ بعدَ الأخيارِ خمسينَ ومائةَ سنةٍ، يملكونَ جميعَ أهلِ الدنيا وهم التركُ . (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣١١٢٠ - إذا ركبَ النساءُ الخيلَ وليسوا القباطيَّ^(١) ونزلوا الشامَ واكتفى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ عنهم الله بقوبةٍ من عنده . (عد، بكر - عن أنس) .

٣١١٢١ - إذا أسبلتِ الشعورُ ومُشي بالبخترِ ويصمُ عن السامعِ قال اللهُ تعالى عز وجل : في حلفتُ لأذعِرَنَّ بعضهم بعضاً . (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عباس) .

(١) القباطي : ومنه حديث ابن عمر ولا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لا يشيفُ فإنه يصفُ ، والقبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وجمها القباطي (٧ و ٦ / ٤) النهاية . ب

٣١١٢٢ - السلامُ عليكم يا أهل القبور ! لو تعلمون ما نجاكم الله منه مما هو كائنُ بعدكم ! هؤلاء خيرٌ منكم . إن هؤلاء خرجوا من الدنيا ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً ، وخرجوا وأنا الشهيدُ عليهم . وإنكم قد أكلتم من أجوركم كما لأدري ما تُحدثون من بعدي . (ابن المبارك - عن الحسن مرسلًا)
٣١١٢٣ - تموتُّ ذوا بالله من الفتنِ ما ظهر منها وما بطن (ش - عن أبي سعيد) .

٣١١٢٤ تكونُ فتنةٌ يُقتلون عليها على دعوى جاهليةٍ قتلها في النار . (ك - عن أبي هريرة) .

٣١١٢٥ - تكونُ بعدي فتنةٌ وأمورٌ وأحداثٌ . (أبو نصر السجزي في الإبانة - وقال : غريب - عن أبي هريرة) .

٣١١٢٦ - تكونُ فتنةٌ يوج فيها عقولُ الرجال حتى ما تكادُ ترى فيها رجلاً عاقلاً . (نعيم - عن حذيفة ، وهو صحيح) .

٣١١٢٧ - تكونُ فتنةٌ لا ينجو إلا من لم يصب من مالها ، ومن أصاب من مالها كمن أصاب من دمها . (نعيم بن حماد - عن أبي جعفر مرسلًا) .

٣١١٢٨ - كَثَبُوا الموتَ عندَ خصالٍ ست : عندَ إمارةِ السفهاء ، وبيعِ الحكمِ ، واستخفافِ بالدم ، وكثرةِ الشرطِ ، وقطيعةِ الرحم ، ونشورِ يتخذون القرآنَ من اميرٍ يُقدِّمون الرجلَ ليُغنيهم وليس بأقبحهم . (طب - عن عابس الغفاري) .

٣١١٢٩ - ثلاثة من نجمانها فقد نجا. من نجا عند موتي، ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوماً وهو مصطبرٌ يعطي الحق من نفسه فقد نجا. ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا. (طب والخطيب في المتفق والمفترق - عن عقبه بن عامر).

٣١١٣٠ - من نجا من ثلاث فقد نجا. من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا: موتي والدجال وقتل خليفة مصطبرٍ بالحق معطيه. (حم، طب، ض، ك - عن عبد الله بن حوالة).

٣١١٣١ - سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أمتي، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة، قيل: فبئس ذلك من آية! قال: نعم، الخسف، والرجف وإرسال الشياطين المجلبة على الناس. (حم، ك - عن عبادة بن الصامت).

٣١١٣٢ - مدة رخاء أمتي من بعدي مائة سنة. قيل: يا رسول الله! فبئس ذلك من آية! قال: نعم الخسف، والقذف، والمسح وإرسال الشياطين المجلبة على الناس. (طب، ك و تعقب - عن عبادة بن الصامت).

٣١١٣٣ - ستكون فتن يفرق الرجل فيها أخاه وأباه، تطير الفتنة في قلوب الرجال منهم إلى يوم القيامة حتى يعير الرجل فيها بصلاته كما تُعير الزانية بزناها (نعيم بن حماد في الفتن (طب - عن ابن عمرو).

٣١١٣٤ - ستكون فتنة بعدها جماعة، ثم تكون بعدها جماعة، ثم

تكونُ فتنةٌ لا تكونُ بعدها جماعةٌ، تُرفعُ فيها الأصواتُ وتُشخصُ
الأبصارُ وتُذهلُ العقولُ، فلا تكادُ ترى رجلاً . (الديلمي - عن حذيفة).

٣١١٣٥ - سيأتي على الناس زمانٌ ما يبقى من القرآن إلا رسمهٌ ولا
من الإسلام إلا اسمه، يتسمون به وهم أبعدُ الناس منه، مساجدُهم عامرةٌ
وهي خرابٌ من الهدى، قعباءُ ذلك الزمانُ شرٌّ قعباءُ تحت ظل السماء، منهم
خرجتِ الفتنةُ، واليهم تعود . (ك في تاريخه - عن ابن عمر؛ الديلمي -
عن معاذ).

٣١١٣٦ - يوشك أن يأتي على الناس زمانٌ لا يبقى من الإسلام إلا اسمه
ولا يبقى من القرآن إلا رسمه . مساجدُهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهدى،
علماءُهم شرٌّ من تحت أديم السماء . من عندهم تخرجُ الفتنةُ وفيهم تعود .
(عد، هب - عن علي).

٣١١٣٧ - يوشكُ الإسلامُ أن يُدرسَ فلا يبقى إلا اسمه، ويُدرسَ
القرآنُ فلا يبقى إلا رسمه . (الديلمي - عن أبي هريرة).

٣١١٣٨ - كيف أنتم إذا التفتكم فتنةٌ؟ فتتخذُ سنةً يربو فيها الصغير
ويهرمُ فيها لكبيرُ، وإذا مُركَ منهاشيءٌ قيل: مُركتُ سنةً، وإذا كثر
فراؤكم وقلت علماءؤكم وكثرت أمراؤكم، وقلت أمناءؤكم، والتعمست الدنيا
بعمل الآخرة، ونفقته لغير الله . (حل - عن ابن مسعود).

٣١١٣٩ - كيف بكم بزمان يوشك أن يأتي عليكم يُغربلُ الناسُ فيه غربلةً وتبقى خثالةٌ من الناس قد مرّجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا وكانوا هكذا؟ وشبَّكَ بين أصابعه، قالوا: كيف بنا يا رسول الله! إذا كان ذلك؟ قال: تأخذون مما تعرفون وتدعون ما تُشكرون وتقبلون على أمرٍ خاصتكم وتدرون أمر عامتكم. (هـ ونعيم بن حماد في الفتن، طب - عن ابن عمر).

٣١١٤٠ - كيف بك إذا بقيت في خثالةٍ من الناس قد مرّجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا فصاروا هكذا؟ وشبَّكَ بين أصابعه، قال: الله تعالى ورسوله أعلم، قال: اعمل بما تعرف ودع ما تُشكر! وإياك والتلون في دين الله! وعليك بخاصة نفسك ودع عوامهم. (طب - عن سهل بن سعد؛ الشيرازي في الألقاب - عن الحسن مرسلًا).

٣١١٤١ - كيف أنت إذا كنت في خثالةٍ من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا؟ وشبَّكَ بين أصابعه، خذ ما تعرف ودع ما تُشكر. (طب - عن عبادة بن الصامت).

٣١١٤٢ - كيف أنتم في قومٍ مرّجتْ عهودُهم وأيمانُهم وأماناتُهم وصاروا هكذا؟ وشبَّكَ بين أصابعه، قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: اصبروا وخالقوا الناس بأخلاقهم وخالقوهم في أعمالهم. (ن، ص - عن ثوبان).

٣١١٤٣ - كيف ترون إذا أُخبرتم في زمانٍ حثالةٍ من الناس قد
مرجت، عهودهم وندورهم فاشتبكوا وكانوا هكذا؟ وشبك بين أصابعه ،
قالوا: الله ورسوله أعلم . قال : تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تشكرون،
ويقبل أحدكم على خاصة نفسه ويذرُ أمرَ العامة . (طب - عن
سهل بن سعد) .

٣١١٤٤ - كيف أنت يا عوف ! إذا افتقرت هذه الأمة على ثلاثٍ
وسبعين فرقةً ؛ واحدةٍ منها في الجنةٍ وسائرهن في النارِ ؟ قلتُ : ومتى ذلك
بارسولَ الله ؟ قال : إذا كثرت الشرطُ ، ومدتِ الإمامُ ، وقعدتِ
الجملاء^(١) على المنابرِ ، وأخذ القرآنُ مزاميرًا ، وزُخرفتِ المساجدُ ،
ورُفعتِ المنابرُ ، وأخذ النبيُّ دُولًا والزكاةُ معمرًا والأمانةُ منمًا ،
وتفقت في الدين لغيرِ الله ، وأطاع الرجلُ امرأته وعتقَ أمه وأقصى أباه ،
ولعن آخرُ هذه الأمة أولها ، وساد القبيلةَ فاسقهم وكان زعيمُ القومِ
أرذلهم ، وأكرمَ الرجلُ اتقاءَ شره ، فيومئذٍ يكونُ ذلك فيه ، يفرعُ
الناسُ يومئذٍ إلى الشامِ وإلى مدينةٍ يقالُ لها دمشق من خيرِ مُدنِ الشامِ
فتحصنهم من عدوهم ، قيل : وهل تفتحُ الشامُ ؟ قال : نعم وشيكا ، ثم تقعُ

(١) الجملاء : ومنه حديث فضالة : كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابرِ
يقضون بالمهوى ويقتلون بالنضب . الجملاء : الضخام الخلق . اهـ النهاية

الفتنُ بعد فتنها ثم تجي؛ فتنهٌ غيراً مزاممة؛ ثم تتبعُ الفتنُ بعضها بعضاً حتى يخرجَ رجلٌ من أهل بيتي يقال له المهدي؛ فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين (طب - عن عوف بن مالك) (١).

٣١١٤٥ - لَتُتَّقَيْنَ كَمَا يُتَّقَى التَّمْرُ مِنْ حُنَّالِهِ . (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣١١٤٦ - أتدرون ما هذا؟ تذهبون الخيبرَ فالخيبرَ حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه . (خ في تاريخه؛ حب؛ ك؛ طب؛ ص - عن رويغ بن ثابت) .
قال: قُرِبَ لرسول الله ﷺ تمرٌ ورطبٌ فأكلوا منه حتى لم يبقَ منه إلا نواة قال - فذكره .

٣١١٤٧ - لن تفتي أمتي حتى يظبرَ فيهم التمايزُ والتمايلُ والمعامعُ؛ قيل: يا رسول الله! ما التمايزُ؟ قال: عصبيةٌ يُحَدِّثُهَا النَّاسُ بَعْدِي فِي الْإِسْلَامِ؛ قال: فما التمايلُ؟ قال: تميلُ القبيلةُ على القبيلة فتستحلُّ حرمتها؛ قيل: فما المعامعُ؟ قال: سَيْرُ الْأَمْصَارِ بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَعْنَاقُهُمْ فِي الْحَرْبِ . (ك وتمقب (٢) عن حذيفة؛ نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٧ / ٣٢٤) رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم ص .
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن والملاحم (٥٢٤/٤) وقال : صحيح الاسناد وقال الذهبي : فيه سعيد بن سنان منهم به . وفي الحديث تصحيف استدرکه منه . ص .

٣١١٤٨ - لن تفكروا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم
ولتسوقهمُ السنين والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمنعوا منهم
لكثرة من يسترُ عليكم منهم ؛ يقولون : طال ما جعنا وشبعتم وطال
ماشقينا ونعمتم فواسونا اليوم ! ولتستصعبنَّ بكم الأرضُ حتى يغبط
أهلُ حضرِكم أهلُ بدوكم من استصعبِ الأرضِ ، ولتميلنَّ بكم
الأرضُ ميلاً يهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى يعثق الرقابُ
ثم تهبطُ بكم الأرضُ بعد ذلك حتى يندم المعتقون ، ثم تيلُ بكم الأرضُ من
بعد ذلك ميلاً أخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى تُعثق
الرقابُ ثم تهبطُ بكم الأرضُ فيقولون : ربنا نعتقُ ربنا نعتقُ ، فيكذبهم الله :
كذبتم ، كذبتهم ، كذبتهم ، أنا أعتقُ ولتبتلينَّ أخرياتُ هذه الأمةِ
بالرجفِ فان تابوا تابَ الله عليهم ، وإن عادوا أعاد الله عليهم الرجفَ
والقذفَ والخذفَ والمسخَ والحسفَ والصواعقَ ، فاذا قيل : هلك الناسُ
هلكَ الناسُ هلكَ الناسُ فقد هلكوا ، ولن يُعذبَ الله أمةً حتى تغدرَ
قالوا : وما غدرُها ؟ قال : يعترفون بالذنوبِ ولا يتوبون ولتطمئنَّ قلوبهم بما
فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيعَ محسنٌ
أن يزدادَ إحساناً ولا يستطيعَ مسيءٌ استعتاباً ، وذلك بأن الله عز وجل
قال : « كلا بل رانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون » . نعيم بن حماد في الفتن ،
ك وتعب - عن ابن عمرو (١) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن والملاحم (٤ / ٥٠٧ / ٥٠٨) =

٣١١٤٩ - ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لو وقعَ حجرٌ من السماءِ إلى الأرضِ
ما وقعَ إلا على امرأةٍ فاجرةٍ أو رجلٍ منافقٍ . (كُر في تاريخه - عن أنس)
٣١١٥٠ - ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يغبطونَ فيه الرجلَ بحفَّةٍ^(١) الحاذِ
كما يغبطونه اليومَ بكثرةِ المالِ والولدِ حتى يمرَّ أحدُكم بقبرِ أخيه فيتممك
عليه كما تتمك الدابة في مراغها^(٢) . ويقولُ : يا ليتني مكانه ؛ ما به شوقُ
إلى الله ولا عملٌ صالحٌ قدمه إلا مما ينزلُ به من البلاءِ . (طب - عن
ابن مسعود) .

٣١١٥١ - ويلٌ للعربِ من شرِّ قد اقترَبَ ! يوشِكُ أحدُكم أن
يسمى إلى قبرِ أخيه أو قبرِ رَحْمه فيقولُ : يا ليتني مكانك ! ولا أعانُ .
ما أعان . (الخطيب - عن أبي هريرة) .

٣١١٥٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يرى الحَيُّ الميتَ على أعواده فيقولُ :
يا ليتَّه كان مكان هذا ! فيقولُ له القائلُ : هل تدري على ما مات ؟ فيقولُ :
كأنَّما ما كان . (الديلمي - عن أبي ذر) .

= وقال الذهبي : فيه سعيد بن سنان منهم ساقط . م .

(١) حفَّة الحاذ : بتخفيف الذال المعجمة أي خفيف الحال الذي يكون قليل
المال وخفيف الظاهر من الميال . تحفة الأحوذى (١٣/٧) . ب .
(٢) مراغها : مرغه في التراب ترميقاً ترمغ ، أي : معك فتممك ، والموضع
مُتمرغ ، ومراغ ، ومراغة الخمار ص (٤٩٣) ب .

٣١١٥٣ - لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل على القبر فيقول: لو ددت
أني مكات صاحبه مما يناقني الناس من الفتن . (نعيم بن حماد في الفتن -
عن ابن عمر) .

٣١١٥٤ - ليخرجن من أمي ثلاثمائة رجل معهم ثلاثمائة راية
يعرفون وتعرف قبائلهم يبتغون وجه الله يقتلون على الضلالة . (نعيم
ابن حماد في الفتن - عن حذيفة ؛ وفيه عبد القدوس متروك) .

٣١١٥٥ - ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشرف
البيان واختاف الإخوان وحرق البيت العتيق . (طب - عن ميمونة) .

٣١١٥٦ - ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ، فإن يك خيراً
فواهاً واهاً ، وإن يك شراً فاهاً آهاً . (ابن عساكر - عن أبي الدرداء ؛ وقال
حديث غريب) .

٣١١٥٧ - من أصاب ديناراً أو درهماً في فتنة طبع على قلبه بطابع
النفاق (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣١١٥٨ - والذي بعثي بالحق ! لتكوثن بعدي فترة في أمي يُستغنى
فيها المال من غير حله وتُسفك فيها الدماء وتُستبدل فيها الشعر من
القرآن . (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣١١٥٩ - ويحك بعدي ! إذا رأيت البناء قد علا سلماً فالحق بالمغرب

أرض قضاة! فانه سيأتي عليكم يومٌ قاب قوسين أو رمح أو رمحين من كذا وكذا - قاله لأبي ذر . (ابن عساكر - عن أبي ذر) .

٣١٦٠ - ويل للعرب من شر قد اقترب! موتوا إن استطعتم . (ك - عن أبي هريرة) .

٣١٦١ ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين! تصير الأمانة غنيمَةً والصدقة غرامةً والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى . (ك - عن أبي هريرة) .

٣١٦٢ - يكون بعدي قومٌ يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضاً . (حم - عن عمار) .

٣١٦٣ - يوشكُ أهل العراقِ أنه يجيء اليهم فقيرٌ ولا درهمٌ . (حم وأبو عوانة ، حب ، ك - عن جابر) .

٣١٦٤ - يوشكُ أن يؤمَّر عليهم الرويحلُ فيجتمع إليه قومٌ محلقةٌ أفضيتهم ، يبيضُ قصبهم ، فإذا أمرهم بشيءٍ حضروا . (طب - عن عبد الله ابن رواح) .

٣١٦٥ - يوشكُ أن يعلأ الله أيديكم من العجمِ ويجعلهم أسداً لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فئاًكم . (ز ، ك - عن حذيفة ؛ طب - عن ابن عمرو ؛ حم ، طب ، ك ، ض - عن سمرة)^(١) .

(١) أورد الميثمي في مجمع الزوائد (٣١١ / ٧) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ص .

٣١١٦٦ - يكونُ بعدي أمراءُ صحبتهم بلاءٌ ومفارقتهم كفرٌ . (ابن النجار - عن عمر) .

٣١١٦٧ - يكونُ في أمي رجلاًن : أحدهما وهبٌ يهبُ اللهُ له الحكمةُ والآخَرُ غيلانٌ فنتتُه على هذه الأمةِ أشدُّ من فتنةِ الشيطان . (ابن سعد وعبد بن حميد ، ع ، طب ، هق في الدلائل وضعف - عن عبادة بن الصامت وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) .

٣١١٦٨ يُقتلُ بهذه الأمةِ خيارُ أمي بعد اصحابي . (هق في الدلائل والخطيب وابن عساكر - عن أيوب بن بشير المعافري مرسلًا) .

٣١١٦٩ - يُقتلُ في جبلِ الخليلِ والقطرانِ من اصحابي ناسٌ . (البغوي وابن عساكر - عن يزيد بن أبي حبيب عن رجال من الصحابة) .

٣١١٧٠ - لا تكررُ هـوا الفتنة في آخرِ الزمانِ فانها تُبِيرُ^(١) المناقين .

(أبو نعيم - عن علي) .

٣١١٧١ - لا يلبثُ الجورُ بعدي إلا قليلاً حتى يَظنَّعَ فكلما طلَّعَ من الجورِ شيءٌ ذهبَ من العدلِ مثله حتى يُولدَ في الجورِ من لا يعرفُ غيره ثم يأتي اللهُ بالعدلِ ، فكلما جاءَ من العدلِ شيءٌ ذهبَ

(١) تُبِيرُ : البوار : الهلاك ، ومنه حديث أسماء « في تقيف كذاب ومُبِير ، أي مُهْلِك يسرف في إهلاك الناس . يقال : بار الرجل يور بوراً فهو بائر . وأبار غيره فهو مبير . النهاية (١٦١/١) ب .

من الجورِ مثله حتى يولدَ في العدلِ من لا يعرف غيره . (حم) -
عن معقل بن يسار) .

٣١١٧٢ - يا أبا عبيدة لا تأمننَّ على أحدٍ بعدي . (الحكيم - عن
أبي عبيدة بن الجراح) .

٣١١٧٣ - يا عبد الله بن عمرو ! ستُخصالُ كائنةً فيكم : قبضُ نبيكم
وفيضُ المالِ حتى يصيرَ إلى أحدٍ كم ألفُ دينارٍ فيظللُ ساخطاً . وقتنة
تكونُ في بيتِ كلِّ امرئٍ منكم ، وموتُ كقُعاصٍ^(٢) الغنمِ . وهُدنة
تكونُ بينكم وبينِ بني الأَصفرِ يجمعونَ لكم تسعةَ أشهرٍ كقَدَرِ حملِ المرأةِ
ويكونونَ أولىَّ بالقدْرِ منكم ، وفتحُ مدينةِ القسطنطينيةِ . (طب -
عن ابن عمرو) .

٣١١٧٤ - يا قيسُ ! عسى إن مدَّ بك الدهرُ أن يليك بعدي ولاةٌ
لا تستطيعُ أن تقولَ بحقٍ معهم . (طب - عن قيس بن خرشة) .

٣١١٧٥ - يأتي على الناسِ زمانٌ وجوهُهُم وجوهُ الأدميين ، وقلوبُهُم
قلوبُ الشياطينِ سفاكينِ الدماءِ لا يرعونَ عن قبيحٍ وإن بايعتَهُم
وإربوك^(٢) ، وإن ائتمتَهُم خانوك ، صبيهُم عارم^(٣) ، وشائبُهُم شاطِرٌ ،

(١) كعُصاص : القُعاص بالضم : داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت . النهاية (٨٨/٤) ب .

(٢) وإربوك : أي خادعوك ، من الورب ، وهو الفساد . النهاية (١٧٢/٥) ب .

(٣) عارم : أي حيث شرير ، وقد عرم بالضم والفتح والكسر . =

وشيخهم لا يأمرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَى عَنِ مَنكَرٍ ، السَّنةُ فِيهِمْ بَدْعَةٌ
وَالْبَدْعَةُ فِيهِمْ سَنَةٌ ، وَذُو الْأَمْرِ مِنْهُمْ غَاوٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
شَرَارَهُمْ فَيَدْعُو خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ . (الخطيب عن ابن عباس) .

٣١١٧٦ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو فِيهِ الْمُؤْمِنُ لِلْعَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى : ادْعُ لِنَخَاصَةِ نَفْسِكَ أَسْتَجِبْ لَكَ ! فَأَمَّا الْعَامَةُ فَإِنِّي عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ .
(حل - عن أنس) .

٣١١٧٧ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لِأَنَّ يُرْبِي فِيهِ الرَّجُلُ جَرَوًّا وَآخِرٌ مِنْ
أَنْ يُرْبِي وَوَلَدًا . (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣١١٧٨ - يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ الدَّجَالَ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الْفِتَنِ .
(ز - عن حذيفة) .

٣١١٧٩ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ فِيهِ الدَّجَالَ لَمَّا يَلْقَوْنَ فِي
الدُّنْيَا مِنَ الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ . (أبو نعيم - عن حذيفة) .

٣١١٨٠ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيِّرُ الرَّجُلُ فِيهِ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْفُجُورِ ،
فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَخْتَرْ الْعِزَّ عَلَى الْفُجُورِ . (حم ونعيم بن حماد في
الفتن - عن أبي هريرة) .

٣١١٨١ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ^(١) يَعْضُّ الْمُوَسِّرُ عَلَى مَا

وَالْمُرَامُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ . النَّهْيَةُ (٢٢٣/٣) ب .

(١) عَضُوضٌ : وَفِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ ، أَي يَصِيبُ

في يده . (حم - عن علي) .

٣١١٨٢ - يأتي على الناس زمانٌ يُقتلُ فيه العلماءُ كما تُقتلُ الكلابُ
فياليتَ العلماءُ في ذلك الزمانِ تحامقوا^(١). (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣١١٨٣ - يأتي على الناس زمانٌ علماؤها فتنةٌ وحكماؤها فتنةٌ ،
تكثرُ المساجدُ والقراءُ لا يجدون عالماً إلا الرجلَ بعدَ الرجلِ . (أبو نعيم
عن بهز عن أبيه عن جده) .

٣١١٨٤ - يأتي على الناس زمانٌ يكونُ حديثُهم في مساجدِهم في أمرِ
ديانهم فلا تجالسُهم فليسَ اللهُ فيهم حاجةٌ . (هب - عن الحسن مرسلًا) .

٣١١٨٥ - يأتي على الناس زمانٌ يقعدُ الرجلُ إلى قومٍ فما يمنعه أن
يقومَ إلا مخافةً أن يَقعوا فيه . (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣١١٨٦ - يأتي على الناس زمانٌ همَّتْهم بطونُهم ، وشرقُهم متاعُهم ،
وقبْلَتُهم نساؤُهم ، ودينُهم دراهمُهم ودنانيرُهم ، أولئك شرارُ الخلقِ لا خلاقَ
لهم عندَ اللهِ . (السلمي - عن علي) .

٣١١٨٧ - يأتي على الناس زمانٌ لا يُتبعُ فيه العالمُ ، ولا يُستحي فيهِ

= الرعية فيه عسف وظلم ، كأنهم يُمضون فيه عتناً . والمعروض : من
أبينة البالغة . النهاية (٢٥٣/٣) ب .

(١) تحامقوا : تحامق : تكلف الحماقة . المختار (١١٨) ب .

من الخليم . ولا يوقر فيه الكبيرُ ، ولا يرحمُ فيه الصغيرُ ، يقتل بعضهم بعضاً على الدنيا ، قلوبهم قلوبُ الأعاجمِ والسنتهم السنةُ العربِ ، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنكراً ، يمشي الصالحُ فيهم مستخفياً ، أولئك شرار خلق الله ، لا ينظرُ الله اليهم يوم القيامة . (الديلمي - عن علي) .

٣١١٨٨ - يأتي على العلماءِ زمانٌ يكون الموتُ أحبَّ الى أحدٍ من الذهبَةِ الحمراء . (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٣١١٨٩ - يجري هلاكُ هذه الأمةِ على يدِ أغيلةٍ من قريش . (حم - عن أنس) .

٣١١٩٠ - يحيى يوم القيامة المصحفُ والمسجدُ والعترةُ^(١) ، فيقولُ المصحفُ : يارب ! حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجدُ : يارب ! خربوني وعطّلوني وضيعوني ، وتقول العترةُ : يارب ! طردونا وقتلونا وشرّدونا ، وأجنوا بركتي للخصومة ، فيقول الله : ذلك إليّ وأنا أولى بذلك . (الديلمي - عن جابر ؛ حم ، طب ، ص - عن أبي أمامة) .

٣١١٩١ - يذهبُ الصالحون أسلافاً لأول فالأول حتى لا يبقى إلا خاتمةُ كخاتمة التمرِ والشعيرِ لا يُبالي الله بهم . (الرامهرمزي في الأمثال - عن مرادس) .

(١) والعترة : عترة الرجل : أخص أقربه . وعترة النبي ﷺ : بنو عبد المطلب . وقيل : أهل بيته الأقربون وم أولاده وعليّ وأولاده . وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منهم . النهاية (١٧٧/٣) ب .

٣١١٩٢ يُقْتَلُ بِنَدْرِ أَنْاسٍ يُغْضَبُ اللهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ. (يعقوب ابن سفيان في تاريخه - عن عائشة؛ وفي سنده انقطاع).

٣١١٩٣ - يكون صوتٌ في رمضان وتكون ملحمةٌ عظيمةٌ بمعنى يكثر فيها القتلُ ويسفكُ فيها الدماءُ حتى تسيلَ دماؤهم على عقبةِ الجمرَةِ. (نعيم- عن عمرو بن شعيب).

٣١١٩٤ - إن من ورائكم أياماً ينزل فيها الجبلُ ويرفعُ فيها العلمُ ويكثرُ فيها المهرجُ، قالوا: يا رسولَ الله؟ ما المهرجُ؟ قال: القتلُ (ت: حسن صحيح، ٥ - عن أبي موسى) (١).

٣١١٩٥ - إن بين يدي الساعةِ المهرجَ، قيل: وما المهرجُ؟ قال: القتلُ، ما هو قتلُ الكفارِ ولكن قتلُ الأمةِ بعضها بعضاً حتى إن الرجلَ يلقاهُ أخوه فيقتله، يُنزعُ عقولُ أهلِ ذلك الزمانِ ويخلفُ بها هباءً من الناسِ يحسبُ أكثرُهم أنهم على شيءٍ وليسوا على شيءٍ. (حم، ٥، طب - عن أبي موسى).

٣١١٩٦ - يخرج من هذه الأمةِ قومٌ معهم سياطٌ كأنها أذنانُ البقرِ، يَغْدُونَ في سخطِ اللهِ وِرَوحونِ في غضبِ اللهِ. (حم، طب، ص - عن أبي أمامة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في المهرج والعبادة فيه وقال: هذا حديث صحيح - ص .

٣١١٩٧ - يكونُ خلفٌ من بعدِ ستين سنةً أضاعوا الصلاة واتسبَعوا الشهواتِ فسوف يلقون غياً، ثم يكونُ خلفٌ يقرؤون القرآنَ لا يعلموا تراقيمهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمنٌ ومناققٌ وفاجر. (حم، حب، ك، هب - عن أبي سعيد).

٣١١٩٨ - يكونُ عليكم أمراءُ إن أظعتموهم أدخلوكم النار، وإن عصيتموهم قتلوكم، فقال رجلٌ: يا رسول الله! سميتُ لنا لعلنا نَحْمُو في وجوههم التراب، فقال: لعلهم يَحْمُونَ في وجهك ويفقون عينك. (طب - عن عبادة بن الصامت).

٣١١٩٩ - كأنكم براكبٍ قد أتاكم فركل فقال: الأرضُ أرضنا والقيءُ فيئتنا وإنما أنتم عبيدنا! فقال بين الأراملِ واليتامى وما أفاء الله عليهم. (ابن التجار - عن حذيفة).

٣١٢٠٠ - إن هذا الحيَّ من مضرٍ لا تدعُ الله تعالى في الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنته وأهلكته حتى يُدرِكها اللهُ بجنودٍ من عباده فيؤذنها حتى لا تمنعَ ذنْبَ ثَلثة^(١). (ط، حم، ك، ص والروائي - عن أبي الطفيل).

(١) ثَلثة: ومنه الحديث « فيجيء مطر لا يمنع منه ذنْبُ ثَلثة » يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع. والحديث الآخر « ليضربهم المؤمنون حتى لا يمنوا ذنْبَ ثَلثة ». النهاية (١٩٤/١) ب.

٣١٢٠١ - واللهِ لا تدعُ مضرُ عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه
أو يضربهم اللهُ والملائكةُ والمؤمنون حتى لا يئتموا ذنبَ تلعبةٍ . (حم -
عن حذيفة) .

فمن الصعابةِ رضوان الله عليهم أجمعين

❖ الاكمال ❖

٣١٢٠٢ - أُنحِبُهُ؟ أما! إنك ستخرجُ عليه وتقاتلُه وأنت له ظالمٌ .
(ك - عن علي وطاحه) .

٣١٢٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقتلَ فئتان عظيمتان دعواهما واحدةٌ .
تمرقُ بينهما مارقةٌ يقتلها أولى الطائفتين بالحقِ ؛ وفي لفظ : يقتلها أقربُ
الطائفتين إلى الله . (عب - عن أبي سعيد) .

٣١٢٠٤ - إذا رأيتُم معاويةَ وعمرو بن الماص جميعاً ففرّ قوا بينهما .
(طب - عن شداد بن أوس) .

٣١٢٠٥ - سيكونُ بينك وبين عائشة أمرٌ - قاله ليلي ، قال : أنا
يا رسول الله؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكن
إذا كان ذلك فاردُدْها إلى ما مَنِها . (حم ، طب - عن أبي رافع ، وضعف) .

٣١٢٠٦ - لئن صدقت رؤياكِ كانت ملحمةً . (أبو نعيم - عن عائشة)
قالت : رأيت كَأني على تلٍ وحوالي بقرٌ تُنحرُ ، قال النبي ﷺ : فذكره .

٣١٢٠٧ - يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلَكُوا وَلَا يُفْلِحُونَ ، قَائِدُهُمْ امْرَأَةٌ ، قَائِدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ . (طب ، ع ، ق - عن أبي بكره ؟ وأردده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣١٢٠٨ - كَيْفَ بَاحِدًا كُنْ إِذَا نَبَحَتْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ . (رحم) ، ك - عن عائشة) .

٣١٢٠٩ - يَا أَهْبَانَ ! أَمَا إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ بَعْدِي فَسْتَرَى فِي أَصْحَابِي اخْتِلَافًا ، فَانْ بَقِيتَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ فَاجْعَلْ سَيْفَكَ مِنْ عَرَاجِينِ . (طب - عن أَهْبَانَ بْنِ سَيْفِي) .

٣١٢١٠ - تَكُونُ بَيْنَ أَصْحَابِي فِتْنَةٌ يَنْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ لِسَابِقَتِهِمْ ، إِنْ اقْتَدَى بِهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ كَبَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ . (نعيم بن يزيد بن أبي حبيب مرسلًا) .

٣١٢١١ - إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا . (حم) ، ك - عن أم سلمة) .

وفقه الجمل من الوكال

٣١٢١٢ - إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَارْدِدْهَا إِلَى مَا مَنِهَا - قَالَ لَعْلِي . (حم ، ز - عن أبي رافع) .

٣١٢١٣ - سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ - قَالَ لَعْلِي - قَالَ : أَنَا

يارسول الله؟ قال : نعم ، قال : أنا؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يارسول الله؟
قال : لا ، ولكن إذا كان ذلك فاردُدها إلى مأمنِها . (حم ، طب - عن
أبي رافع ؛ وضعف) .

٣١٢١٤ - دُوروا مع كتاب الله حيثُ ما دار؟ فقلنا : فإذا اختلفَ
الناسُ فَمَنْ نَكُونُ؟ فقال : انظروا الفئَةَ التي فيها ابنُ سميةِ فالزموها !
فانه يدورُ مع كتابِ الله . (ك - عن حذيفة)^(١) .

الخوارج من الوكال

٣١٢١٥ - إذا لم أعدِلْ فَمَنْ يمدِلُ؟ إنه سيخرجُ في أمتي قومٌ سيماهم
سيما هذا، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرميَّةِ ، تنظرُ في قدحه فلم
ير شيئا ، تنظرُ في رصافه فلم تر شيئا ، تنظرُ في فُوقه فلم تر شيئا (ظب -
عن الطفيل) .

٣١٢١٦ - إذا لم أعدِلْ فَمَنْ ذا يمدِلُ بعدي؟ أما إنه ستمرقُ مارقةُ
يمرقون من الدين مروقَ السهم من الرميَّةِ ثم لا يعودون إليه حتى يرجعَ
السهمُ على فُوقه ، يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيمهم ، يحسنون القولَ
ويُسبونُ الفعلَ فمن لقيهم فليقاتلهم ! فمن قتلهم فله أفضلُ الأجر ، ومن

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب قتال أهل البني (١٤٨/٢) وفيه
مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين والمراد من ابن سمية هو :
عمار بن ياسر . ص .

قتلوه فله أفضل الشهادة، ثم شرُّ البرية، بريء الله عز وجل منهم، يقتلهم
أولى الطائفتين بالحق. (ك - عن أبي سعيد) (١).

٣١٢١٧ - فمن يعدل عليكم بعدي ! إن هذا وأصحابه يمرقون من
الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يعلقون من الإسلام بشيء. (طب
عن أبي بكر) (٢).

٣١٢١٨ - فمن يُطع الله إن عصيته أنا ! أيأمني أهل السماء على أهل
الأرض ولا تأمنوني. (ط، م، د - عن أبي سعيد) (٣).

٣١٢١٩ - والله ! لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني - ثلاثا. (حم -
عن أبي سعيد).

٣١٢٢٠ - ويحك ! ومن يعدل عليك إذا لم أعدل - أو عند من
تلتبس العدل بعدي ؟ يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله
وهم أعداؤه، يقرؤون كتاب الله عز وجل محلقة رؤسهم، فاذا خرجوا فاضربوا
رقابهم. (ك - عن ابن عمرو) (٤).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥٤/٢) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص .
(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/٦) وقال: رواه أحمد والبخاري باختصار
والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٤) ص .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٥/٢) وفيه محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره ص .

٣١٢٢١ - ويحك! أو ليس أحق أهل الأرض أن يتق الله أنا.
(حم - عن أبي سعيد).

٣١٢٢٢ - ويحك! إن لم يكن العدلُ عندي فمَنْ من يكونُ؟ دعوه
فانه سيكونُ له شيعةٌ يتممّونَ في الدينِ حتى يخرجوا منه كما يخرجُ
السهمُ من الرميةِ، ينظرُ في النصلِ فلا يوجدُ شيءٌ، ثم في القدحِ (١) فلا
يوجدُ شيءٌ، ثم في الفوقِ فلا يوجدُ شيءٌ سبقَ الفرثُ (٢) والدمُ. (حم -
عن ابن عمرو).

٣١٢٢٣ - ويلك! مَنْ يعدلُ إذا لم أعدلُ! وعندَ من يُنتَمَسُ
العدلُ بعدي! فيوشكُ أن يأتي قومٌ مثلُ هذا يسألونَ بكتابِ الله وهم
أعداؤه يقرؤونَ كتابَ الله محلقةً رؤسهم، فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم.
(طب - عن ابن عمر).

٣١٢٢٤ - دَعَهُ! لا يتحدثُ الناسُ أن محمداً يقتلُ أصحابه. (خ،
م - عن جابر) (٣).

(١) القدح: بالكسر: اسم السهم قبل أن يراش ويركب نصله. اه المصباح
(٢/٦٧٤) ب.

(٢) سبق الفرث والدم: أي مر سريعاً في الرمية وخرج منها لم يعلق منها
شيءٌ من فرثها ودمها لسرعته، شبه به خروجهم على الدين ولم يعلقوا
بشيءٍ منه. النهاية (٢/٣٣٨) ب.

(٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة المنافقين (٦/١٩٣) ص.

٣١٢٢٥ - أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه . وعسى أن تكفينيهم الدبيلة^(١) شهاب من نارٍ يوضع على نياطِ قلبِ أحدٍ فيقتله . (طس - عن حذيفة) .

٣١٢٢٦ - إن قوماً من أمتي أشدُّ ذلقةً ألسنتهم بالقرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرمية ، فإذا لقيتموهم فاقتلوه ! فإن المأجورَ من قتلهم . (ابن جرير . ك - عن أبي بكر)^(٢) .

٣١٢٢٧ - إن فيكم قوماً يعبدون ويدأبون حتى يُعجبوا الناسَ وتمجّبهم أنفسهم ، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرمية . (حم - عن أنس قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال ولم أسمع منه) .

٣١٢٢٨ - إنه سيكونُ في أمتي ناسٌ يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يثرونه كما يُنثرُ الدقل^(٣) ، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ السهمُ على فوقه ، شرقتلى تحت السماء ، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه . (الحكيم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣١٢٢٩ - إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون

(١) الدبيلة : هي خراج ودُمْلُ كبير ظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً ، وهي تصغير دُبلة . النهاية (٩٩ / ٢) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٦ / ٢) وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) الدقل : أردأ التمر . المختار (١٦٤) ب .

من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرَّمِيَةِ ثم لا يعودون إليه حتى يعودَ السهمُ
في فُوقِهِ ، فاقتلوهم ! ثم شرُّ البرية . (حم - عن أبي سعيد) .

٣١٢٣٠ - سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفرقةٌ ، قومٌ يُحسِنون القيل
ويسيئون الفعل ، ويقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يَمْرُقون من الدينِ
ممروقَ السهمٍ من الرَّمِيَةِ ، لا يرجعون حتى يرتدُّ على فُوقِهِ ، هم شرُّ الخلقِ
والخليقةِ ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ا يدعون إلى كتابِ الله وليسوا منه في
شيءٍ ، مَنْ قاتلهم كان أولى بالله منهم ، قالوا : يا رسولَ الله ! فاسيأهم ؟
قال : التحليقُ . (د ، ك^(١) ، ق ، ص - عن قتادة عن أبي سعيد وأنس معاً ؛
حم ، د ، هـ ، ك ، ص - عن قتادة عن أنس وحده ؛ قال : لم يسمع قتادة هذا
الحديث من أبي سعيد وإنما سمعه من أبي المتوكل الناجي - عن أبي سعيد) .

٣١٢٣١ - تكونُ فرقةٌ بين طائفتين من أمتي ، تمرقُ بينهما مارقةٌ
تقتلها أولى الطائفتين بالحق . (ط ، حم ، ع وأبو عوانة ، حب ، ك -
عن أبي سعيد) .

٣١٢٣٢ - دَعَاهُ ! فان له أصحاباً يحقرُ أحدُكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من الدينِ
كما يمرقُ السهمُ من الرَّمِيَةِ ينظرُ إلى نصليه فلا يوجدُ فيه شيءٌ ثم ينظرُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ١٤٧ / ١٤٨) وقال : صحيح على شرط
الشيخين . ص .

الى رِصَافِهِ^(١) فلا يوجدُ فيه شيءٌ ، ثم ينظر إلى نَضِيهِ وهو قُدْحُهُ
 فلا يوجدُ فيه شيءٌ ، ثم ينظرُ إلى قُدْحِهِ^(٢) فلا يوجد فيه شيءٌ قد سبقَ
 الفِرثَ والدمَ ، آيَتُهُم رجلٌ أسودٌ إحدى عضديه مثلُ نديِ المرأةِ
 أو مثلُ البَضْعَةِ تَدْرَدَرُ ويخرجون على حين فرقةٍ من الناسِ . (خ ، م
 عن أبي سعيد) ^(٣) .

٣١٢٣٣ - سيأتي قومٌ يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ، يخرجون من
 الإسلام كما يخرجُ السهمُ من الرميَّةِ لا يعودون في الإسلام حتى يعودَ
 السهمُ في فؤقه ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه . (أبو نصر السجزي في الإبانة -
 عن أبي أمامة) .

٣١٢٣٤ - سيخرج قومٌ يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يعرفون من
 الدين كما يعرفُ السهمُ من الرميَّةِ . (أبو نصر السجزي في الإبانة - عن
 عمرو بن مسعود) .

٣١٢٣٥ - سيخرجُ ناسٌ من أمتي يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ،

(١) رِصَافُهُ : رصف السهم إذا شده بالرِصَافِ ، وهو عقبٌ يُلوى على مدخل
 النصل فيه . النهاية (٢٢٧/٢) ب .

(٢) قُدْحُهُ القُدْحُ : ريش السهم ، واحدها : قُدْحَةٌ . النهاية (٢٨/٤) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٤٨) .

ومنى لفظة : نضيه : النضي كضئ السهم بلا نصل ولا ريش . ص .

يقولون من أحسن قولٍ قاله الناس ، إذا خرجوا فاقتلوهم . (أبو نصر -
عن أبي أمامة) .

٣١٢٣٦ - طوبى لمن قتلهم وقتلوه - يعني الخوارج . (حم - عن عبد الله
ابن أبي أوفى) .

٣١٢٣٧ - ليقرأن القرآن رجال لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من الدين
كما يمرقُ السهمُ من الرميّة . (حم وابن جرير ، طب ، كر - عن
عقبة بن عامر) .

٣١٢٣٨ - يأتي في آخر الزمان قومٌ حدنا الأسنان سفهاء الأحلام ،
يقولون في قولٍ خير البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهمُ من
الرميّة ، لا يجاوزُ إيمانهم حناجرهم ، فأينا لقيتموهم فاقتلوهم ! فإن في قتلهم
أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة . (ط ، خ ، حم ، م ، ن ، د وأبو عوانة ، ع ،
حب - عن علي ؛ والخطيب وابن عساكر - عن عمر)^(١) .

٣١٢٣٩ - يخرج قومٌ في آخر الزمان سفهاء الأحلام ، يقولون من
قولٍ خير البرية ، يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، فمن لقيهم فليقتلهم !
فإن فيه أجرًا لمن قتلهم . (الحكيم - عن ابن مسعود) .

٣١٢٤٠ - يجي قومٌ يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من
الدين كما يمرقُ السهمُ من الرميّة على فوقه . (ش - عن جابر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (١٠٦٦) ص .

٣١٢٤١ - يجي قومٌ من بني بدي من أمي يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ
تراقيهم ، يرقون من الدين كما يترق السهمُ من الرميّةِ ثم لا يعودون فيه
أبدًا ، هم شرُّ الخلقِ والخليقةِ . (ابن جرير - عن أبي ذر) .

٣١٢٤٢ - يخرج قومٌ من المشرقِ حلقانُ الرؤسِ ، يقرؤن القرآنَ
لا يجاوزُ حناجرهم طوبى لمن قتلوه وطوبى لمن قتلهم . (أبو نصر السجزي
في الإبانة والخطيب وابن عساكر - عن عمر) .

٣١٢٤٣ - يخرج أناسٌ من أمي يرقون من الدين كما يترق السهم من
الرميّةِ ، يُقتلون في جبلِ لبنانَ والخليلِ . (ابن منده ، طب ، هق ،
وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن عديس) .

٣١٢٤٤ - يخرج ناسٌ من المشرقِ يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ،
كلما قطعَ قرنٌ نشأ قرنٌ حتى يكونَ آخرُهم يخرج مع المسيحِ الدجالِ .
(حم ، طب ، ك ، حل - عن ابن عمر) .

٣١٢٤٥ - يخرج قومٌ من أمي يرقون من الدين مروقَ السهمِ من
الرميّةِ ، يقتلهم علي بن أبي طالب . (طب - عن سعد وعمار معاً) .

٣١٢٤٦ - يخرج من قبلِ المشرقِ قومٌ يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ
تراقيهم ، يرقون من الدين كما يترقُ السهمُ من الرميّةِ . (ط -
عن ابن عباس) .

٣١٢٤٧ - يخرجُ أقوامٌ أحدهاُ أشدُّهُ ذَلِقَةً أَلْسِنَتُهُم بِالْقِرَانِ .
يَقْرؤُنَهُ يَنْثرونَهُ نَثْرَ الدَّقْلِ لا يَجاوزُ تِرايِبَهُمْ . فاذا رأيتُمومَ فأَيومُ !
والمأجورُ من قتلِهِ هُوَ لا . (حم ، طب ، ق - عن أبي بكر) (١) .

٣١٢٤٨ - يخرجُ من أمتي قومٌ يَقْرؤنُ القرآنَ لا يَجاوزُ حناجرَهُمْ .
يقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ، فاذا خرجوا فاقتلوهم ! ثم إذا خرجوا فاقتلوهم !
فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه ! كلما طَلَعَ منهم قرنٌ قطعهُ اللهُ عزوجله
(حم - عن ابن عمر) .

٣١٢٤٩ - يخرجُ قومٌ في آخرِ الزمانِ أحداثُ الأسنانِ سفهاءَ الأحلامِ
يقولونَ من قولِ خيرِ البريةِ ، لا يَجاوزُ إيمانَهُمْ حناجرَهُمْ ، يَمْرُقونَ من
الدينِ كما يَمْرُقُ السهمُ من الرميةِ ، فاذا لقيتُمومَ فاقتلوهم ! فإن في قتلِهِمْ أجراً
لمن قتلهم يومَ القيامةِ . (حم ، ن وابن جرير - عن علي) .

٣١٢٥٠ - يخرجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ كان هذا منهم ، هديهم هكذا
يَقْرؤنُ القرآنَ لا يَجاوزُ تِرايِبَهُمْ ، يَمْرُقونَ من الإسلامِ كما يَمْرُقُ السهمُ
من الرميةِ ، ثم لا يرجعونَ إليه ووضعَ يدهِ على صدرِهِ سيّامَ التحليقِ ،
لا يزالونَ يَمْرُجونَ حتى يخرجَ آخرُهُم معَ المسيحِ الدجالِ ، فاذا لقيتُمومَ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٢٣٠/٦) وقال : رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح من .

فاقتلوم ! ثم شرُّ الخلقِ والخليقةِ . (ش ، حم ، ن ، طب ، ك -
عن أبي برزة) (١) .

٣١٢٥١ - يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنَ اللَّهِ بِشَيْءٍ ، مَنْ قَاتَلَهُمْ
كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ - يعني الخوارج - . (طب - عن أبي زيد
الأنصاري) .

٣١٢٥٢ - يَرِثُ هَذَا الْقُرْآنَ قَوْمٌ يَشْرَبُونَهُ شَرِبَ اللَّبَنُ لَا يَخْلُفُ
تَرَائِيهِمْ . (أبو نصر السجزي في الإبانة والدليلي - عن ابن مسعود) .

٣١٢٥٣ - يَقْتُلُ الْمَارِقِينَ أَحَبُّ الْفِتْنِينَ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبُ الْفِتْنِينَ مِنَ اللَّهِ
(ع والخطيب - عن أبي سعيد) .

٣١٢٥٤ - يَكُونُ مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَائِيهِمْ ،
يَعْرِفُونَ مِنَ الدِّينِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فَوْقِهِ ،
طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ ! شرُّ قتلى أظلمتْهم السماءُ وأظلمتْهم
الأرضُ ، كلابُ أهلِ النارِ . (طب - عن عبد الله بن خباب
ابن الأرت) (٢) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٧ / ٢) وقال : صحيح وسكت عنه
الذهبي . ص .

(٢) أورده الهينمي في مجمع الزوائد (٢٣٠ / ٦) وقال : رواه الطبراني وفيه
محمد بن عمر الكلاعي وهو ضعيف . ص .

٣١٢٥٥ - يكونُ في أمتي قومٌ أحدهاءُ ذَلِقَةٌ أَسْنَتُهُم بِالْقُرْآنِ ، فاذا رأيتُهم فأنيموم . (ك - عن أبي بكره) (١) .

٣١٢٥٦ - يوشِكُ أن يجيء قومٌ يَقْرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيمهم ، يعمُرُونَ من الدين كما يعمُرُ السبمُ من الرميَّةِ ، طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه ! أما ! إنهم سيخرُجون بأرض قومك يا يماي يقاتلون بين الأهار ! قلت : بأبي وأمي | ما بها أهارُ ، قال : إنها ستكونُ (طب عن طلق بن علي) (٢) .

٣١٢٥٧ - من لقي الحروريةَ فليقتلهم . (ك في تاريخه - عن ابن مسعود) .

٣١٢٥٨ - من قتلته الحروريةُ فهو شهيد . (أبو الشيخ - عن عمر) .

(١) أورده الهينمي في مجمع الزوائد (٢٣٠ / ٦) وآخر فقرة من الحديث : فأضنوم ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ص .

(٢) أورده الهينمي في مجمع الزوائد (٢٣٢ / ٦) وقال رواه الطبراني من طريق علي بن يحيى بن اسماعيل عن أبيه ولم أعرفها وماين الحاصرتين استندراك من الجمع . ص .